التوجيه الإعرابي
لما قرأه ابن أبي عبلة بالرفع

د. عبدالله بن عبدالرحمن المهوس
قسم النحو والصرف وفقه اللغة ـ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث :

هذا بحث في النّحو القرآنيّ ، في التوجيه الإعرابيّ لإحدى قراءات القرآن ، قراءة ابن أبي عبلة. وقد اخترت من قراءة ابن أبي عبلة الآيات التي قرأها بالرّفع ، وعددها (١١٢) قراءة . و يتكوّن هذا البحث من مقدّمة وتمهيد ثمّ التوجيه الإعرابيّ للقراءات، يليه خاتمة البحث . اشتمل التمهيد على موضوعين: الأول : القراءات ، وفيه : تعريف القراءة ، أركان القراءة الصّحيحة، أقسام القراءات ، استشهاد النحويين بالقراءات . الثاني : ابن أبي عبلة ، وفيه : اسمه ونسبه ، الذين روى عنهم ، الذين رووا عنه ، قراءته ، وفاته . بعد التّمهيد ذكرت التّوجيه الإعرابيّ لما قرأه ابن أبي عبلة بالرّفع ،والطّريقة التي اتّبعتها في هذا الموضوع تتلخّص في ذكر الآية بقراءة ابن أبي عبلة مع ذكر السّورة ورقم الآية ، وقد رتّبت القراءات على حسب ترتيبها في المصحف ، يلي ذكر القراءة التّوجيه الإعرابيّ لها ، وذلك بالاستعانة بتوجيهات العلماء في المصادر المتنوّعة من كتب النّحو ومعاني القرآن وإعرابه وتفسيره وفي كتب الاحتجاج للقراءات، وإن لم أجد فيها شيئاً عن بعض القراءات اجتهدت في تلمّس توجيه إعرابيّ مناسب لها .

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد.

هذا بحث في النّحو القرآنيّ ، في التوجيه الإعرابيّ لإحدى قراءات القرآن ، قراءة ابن أبي عبلة.

وقد اخترت من قراءة ابن أبي عبلة الآيات التي قرأها بالرّفع ، وعددها (١١٢) قراءة .

يتكوّن هذا البحث من مقدّمة وتمهيد ثمّ التوجيه الإعرابيّ للقراءات يليه خاتمة البحث ، وقائمة المصادر والمراجع.

اشتمل التمهيد على موضوعين:

الأول : القراءات ، وفيه : تعريف القراءة ، أركان القراءة الصّحيحة ، أقسام القراءات ، استشهاد النحويين بالقراءات .

الثاني : ابن أبي عبلة ، وفيه : اسمه ونسبه ، الذين روى عنهم ، الذين رووا عنه ، قراءته ، وفاته .

بعد التّمهيد ذكرت التّوجيه الإعرابيّ لما قرأه ابن أبي عبلة بالرّفع ، والطّريقة التي اتّبعتها في هذا الموضوع تتلخّص في ذكر الآية بقراءة ابن أبي عبلة مع ذكر السّورة ورقم الآية ، وقد رتّبت القراءات على حسب ترتيبها في المصحف ، يلي ذكر القراءة التّوجيه الإعرابيّ لها ، وذلك بالاستعانة بتوجيهات العلماء في المصادر المتنوّعة من كتب النّحو ومعاني القرآن وإعرابه وتفسيره وفي كتب الاحتجاج للقراءات وإن لم أجد فيها شيئاً عن بعض القراءات اجتهدت في تلمّس توجيه إعرابيّ مناسب لها .

وفي الحاشية ذكرت المصادر التي وردت فيها القراءة ، مرتّبة ترتيبًا تاريخيًا ، وإذا نُص في أحد المصادر على نسبة القراءة إلى ابن أبي عبلة وضعت رقم الجزء والصفحة لهذا المصدر بين قوسين .

وفي آخر البحث خاتمة أجملت فيها ما ورد فيه .

يلي الخاتمة قائمة المصادر التي رجعت إليها في إعداد هذا البحث .

أحمد الله وأشكره على عونه وتيسيره ، وأشكر كل من ساعدني في إعداد هذا البحث ، وأخصّ بالشكر زميلي الفاضلين الدكتور سيف العَريفي الذي تفضّل باقتراح موضوع هذا البحث عليَّ ، والدكتور محمد الشوّاي الذي تكرّم بإعارتي صورَكتبٍ مخطوطةٍ في القراءات الشّاذة.

أسأل الله أن ينفع بهذا البحث كلّ من قرأه ، وأن يجزل الأجر والثّواب لمعدّه ، ولمن أعان على إنجازه ونشره . وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد .

* * *

التمهيد:

من المناسب قبل الحديث عن قراءة ابن أبي عبلة أن أذكر بإيجاز شيئًا عن القراءات وعن ابن أبي عبلة .

١- القراءات

يحسن في بداية هذا الموضوع أن أذكر بإيجاز تعريف القراءة ، وأركانها ، وأقسامها .

أ- تعريف القراءة : "هي النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي "صلى الله عليه وسلم"، أو كما نطقت أمامه "صلى الله عليه وسلم" فأقرها"[١].

ب- أركان القراءة الصحيحة :

للقراءة الصحيحة ثلاثة أركان :

١- موافقة العربية ولو بوجه.

٢- موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.

٣- صحة السند[٢].

يقول الدكتور محمد عيد موضحًا هذه الأركان:

"فمن حيث "موافقة العربية" ينسب للقراءة "القوة أو الضعف" لكنها لا تتجرد في كلتيهما عن "الصحة" مادامت مستوفاة للشرطين الآخرين.

ومن حيث "موافقة أحد المصاحف العثمانية " ينسب للقراءة "الاطراد أو الشذوذ" لكنها لا تتجرد في كليهما أيضًا عن "الصحة" مادام الشرطان الآخران موجودين.

ومن حيث "صحة السند " ينسب لها "التواتر أو الآحاد أو البطلان " وواضح

(١) القراءات القرآنية ٥٦ .

(٢) انظر النشر ١/ ٩ .

من ذلك أنَّ الأمر الأخير يكون باختلال السند ، وأنه مرفوض "[1].

ج- أقسام القراءات :

تنقسم القراءات إلى :

١- متواترة : وهي المقطوع باتصالها بالنبي "صلى الله عليه وسلم" [2].

٢- آحادية : وهي التي لم يبلغ نقلها متسوى تفيد معه القطع باتصالها بالنبي "صلى الله عليه وسلم" ، مع اجتماع أركان القراءة الصحيحة فيها[3].

٣- شاذة : وهي المخالفة لرسم المصاحف العثمانية[4] .

د- استشهاد النحويين بالقراءات :

القرآن بقراءاته أحد مصادر الاستشهاد عند النحويين ، ويعتد النحويون بالقراءات بأقسامها عند الاستشهاد ، وقد حكى السيوطي الإجماع على الاحتجاج بالقراءات الشاذة ، يقول : "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترًا أم آحادًا أم شاذًّا ، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معروفًا ، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه"[5].

وقدحصل ردّ لبعض القراءات ، ووصفت باللحن أو الغلط ، فقد وصف أبو عمرو بن العلاء قراءة مروان بن الحكم : (هؤلاء بناتي هنّ أطهرَ لكم) هود/٧٨

(١) الرواية والاستشهاد باللغة ١٢٠.

(٢) انظر القراءات القرآنية ٥٩.

(٣) انظر القراءات القرآنية ٥٩.

(٤) انظر النشر ١/١١ .

(٥) الاقتراح ٢٠ .

بنصب (أطهرَ) بأنها لحن[1]

ووصف الزجاج قراءة ابن محيصن : (وإستبرقَ) الإنسان / ٢١ بالجر بالفتحة ، ممنوعة من الصرف ، بأنها غلط[2] . يقول السيوطي : "كان قوم من النحاة المتقدمين يعتبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم إلى اللحن ، وهم مخطئون في ذلك ، فإن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا مطعن فيها ، وثبوت ذلك دليل على جوازه في العربية.

وقد رد المتأخرون ، ومنهم ابن مالك على من عاب عليهم ذلك بأبلغ رد "[3]، ومن الأمثلة تقوية ابن مالك لقراءة ابن عامر : (وكذلك زُيّن لكثير من المشركين قَتلُ أولادَهم شركائِهم) الأنعام /١٣٧ بقوله : " لأنها ثابتة بالتواتر ، ومعزوّة إلى موثوق بعربيته ، قبل العلم بأنّه من كبار التابعين ، ومن الذين يقتدى بهم في الفصاحة "[4].

٢- ابن أبي عبلة :

أ- اسمه ونسبه :

إبراهيم بن أبي عبلة ، واسم أبي عبلة : شمر بن يقظان بن عامر بن عبد الله بن المرتحل العُقيلي الشامي ، وكنيته : أبو إسماعيل[5] .

هذا هو الراجح في اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

وقيل هو : إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي عبلة [6].

---

(١) انظر كتاب سيبويه ٢/٣٩٦ – ٣٩٧ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٦٢ ، وتابعه الزمخشري في الكشاف ٤/٦٧٣ .

(٣) الاقتراح ٢٠ – ٢١.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٧٧ .

(٥) انظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٥٢ وأسقط من نسبه : (عامر ، وعبدالله) ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الأصبهاني ٤٤.

(٦)انظر القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ١٤/ ب ، ١٥ / أ .

وقيل هو : الرَّملي[1] ، الدِّمَشْقي[2] ، المقدسي[3] .

ولا تناقض في ذلك ؛ لإمكان تعدد اللقب بتعدد الأماكن التي أقام فيها .

وقيل في كنيته : أبو إسحاق[4] ، و أبو العباس[5] ، و أبو سعيد[6] .

ب – صفاته .

وصف العلماء إبراهيم بن أبي عبلة بأنة : ثقة .

وممن وصفه بذلك : يحيى بن معين ، والنسائي ، وقال علي بن المديني : كان أحد الثقات. ووصفه أبو حاتم بأنه : صَدُوق .

وبيّن الدار قطني أن الخلل في بعض الروايات عنه بسبب الرواة عنه فقال : الطرقات إليه ليست تصفو ، وهو بنفسه ثقة ؛ لا يخالف الثقات ، إذا روى عنه ثقة .[7]

ج - الذين روى عنهم .

لّما كان إبراهيم بن أبي عبلة من التابعين ، فقد روى عن جماعةٍ من الصحابة وغيرِهم القراءة والحديث ، ومن أشهر من روى عنهم :[8]

١- أبان بن صالح .

٢- أبو أُمامة صُدي بن عجلان الباهلي .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ٧٥ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ٧٥ .

(٣) انظر القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ١٤/ ب ، ١٥ / أ .

(٤) انظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٥٢ ، والقراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ١٤/ ب ، ١٥ / أ.

(٥) انظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٥٢ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الأصبهاني ٤٤.

(٦) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ٧٥ .

(٧) انظر تهذيب الكمال للمزي ٢/ ١٤٣.

(٨) انظر تهذيب الكمال للمزي ٢/ ١٤١ .

٣- أنس بن مالك .

٤- بلال بن أبي الدرداء.

٥- أم الدّرداء الصُّغرى [١].

٦- رجاء بن حَيوة .

٧- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

٨- عبد الرحمن بن عمرو بن العاص[٢].

٩- عبد الله بن عمر بن الخطاب .

١٠- عبد الملك بن مروان [٣].

١١- أبو عبلة شمر بن يقظان ،(والده) .

١٢- عطاء بن أبي رباح .

١٣- عكرمة مولي ابن عباس .

١٤- عمر بن عبد العزيز .

١٥- محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهري .

١٦- واثلة بن الأسقع [٤].

د – الذين رووا عنه .

روى عن ابن أبي عبلة عدد من الرواة في القراءة والحديث ، وبعضهم من المشهورين بالعلم ، ومن الذين رووا عنه[٥] :

١- أيّوب بن سويد الرملي .

---

(١) قال ابن الجزري : ((وأخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية ،قال : قرأت القرآن عليها سبع مرات)) غاية النهاية ١/١٩ .

(٢) القراآت العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ١٤/ب .

(٣) انظر الموطأ لمالك ٢/٤٧ .

(٤) انظر القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ١٤/ب .

(٥) انظر تهذيب الكمال للمزي ٢/١٤٢ .

٢- بقيّة بن الوليد .

٣- خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ .

٤- رباح بن الوليد الذّماري .

٥- شداد بن عبد الرحمن الأنصاري .

٦- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

٧- عبد الله بن المبارك .

٨- كَثير بن مروان .

٩- مالك بن أنس .

١٠- هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة (ابن أخيه) .

١١- الوليد بن رباح الذّماري .

١٢- يحيى بن أيوب المصري .

هـ- قراءته .

لمعرفة موقع قراءة ابن أبي عبلة من القراءات لابّد من الإلمام بتصنيف العلماء للقراءات ، الذي تشعّب إلى أربعة آراء :

١- جعل القراءات السبع مشهورة ، وتسمية ما عداها شاذًا [١].

٢- جعل القراءات العشر مشهورة ، وتسمية ما عداها شاذًا[٢] .

٣- زيادة قراءة على العشر ، وجعل ما عدا الإحدى عشرة شاذًا [٣] .

وربما كان من هؤلاء صاحب كتاب القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة .

---

(١) انظر المحتسب ١/٣٢ ، المحرر الوجيز ١/٤٨ .

(٢) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٨٣ ، إتحاف فضلاء البشر ١/٧٢.

(٣) انظر غرائب القرآن للنيسابوري ١/١٢ فقد زاد قراءة أبي حاتم السجستاني ، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ١/١١ فقد زاد قراءة ابن محيصن .

٤- جعل المقياس وجود أركان القراءة الصحيحة ، فتوصف القراءات التي اختل فيها ركن بأنها ضعيفة أو شاذة أو باطلة .[١]

وعلى ما تقدم فإن قراءة ابن أبي عبلة شاذة عند أصحاب الرأي الأول والثاني والثالث عدا صاحب كتاب القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة .

وقد نسب لابن أبي عبلة بعض القراءات التي قرأ بها بعض القراء السبعة ، وهذا لا يناسب الوصف العام لقراءة ابن أبي عبلة بأنها شاذة .

ولهذا فإن الأخذ بالرأي الرابع - وهو وجود أركان القراءة الصحيحة- هو الأولى .

والغالب على قراءة ابن أبي عبلة وجود أركان القراءة الصحيحة فيها . ولعلّ تمسك ابن أبي عبلة بالرواية أدّى إلى اختلاف بعض قراءاته عن غيره ، كما أدّى أحيانًا إلى مخالفة رسم المصحف ، فقد جاء في وصف اختيار ابن أبي عبلة :

" واختار اختيارًا لم يَعْدُ الأثر ، وخالف مصحف عثمان ؛ لأنّه أخذ بقراءة أبي الدرداء" .[٢]

وقد ذكر ابن الجزري أن ما خالف فيه ابن أبي عبلة عامة القراء يشك في صحة نسبته إليه يقول :

" له حروف في القراءات ، واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر " .[٣]

و ـ وفاته .

في سنة وفاة إبراهيم بن أبي عبلة ثلاث روايات ، هي :

١٥١ هـ ، ١٥٢ هـ ، ١٥٣ هـ[٤] وأكثرها تذكرأنّ سنة وفاته هي : (١٥٢) هـ ،

---

(١) انظر النشر ١/ ٩ .

(٢) القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ١٤/ ب .

(٣) غاية النهاية لابن الجزري ١/ ١٩ .

(٤) انظر تهذيب الكمال المزي ١ / ١٤٥ .

وهي السنة التي اقتصر عليها البخاري في كتبه التاريخ الكبير[1]، والتاريخ الأوسط[2]، والتاريخ الصغير[3].

وأما المكان الذي توفي فيه فقد جاء في كتاب القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة : (ومات ابن أبي عبلة بالري).[4]

* * *

(١) ١ / ٣١١ .

(٢) ٢ / ٨٨.

(٣) ٢ / ١١٣ .

(٤) ١٤ / ب .

القراءات التي قرأها ابن أبي عبلة بالرفع :

١- ﴿ الحمدُ لُله ﴾[١] الفاتحة / ٢ [٢].

الأصل في حركة لام الجر الفتح ، ولذلك تفتح إذا اتصلت بالضمير ، نحو : لَك مالٌ ، ولَه مالٌ ، وتحرك بالكسرة إذا اتصلت بالاسم الظاهر نحو : لِعبد الله مالٌ ؛ لئلا تلتبس بلام الابتداء المفتوحة .[٣]

وفي قراءة ابن أبي عبلة حُرِّكت لام الجر بالضمة إتباعًا لضمة الدال .[٤]

وإتباع الثاني لحركة الأول لغة لبعض بني ربيعة .[٥]

وتبعت اللامُ الدالَ وهما في كلمتين لأنهما بمنزلة الكلمة الواحدة ، لكثرة استعمالهما معًا ، فصارت (الحمدُ لُله) كـ (عُنُق) و (طُنُب) .[٦]

٢- ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضةً فما فوقها ﴾ البقرة /٢٦ .[٧]

---

(١) إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٧٠) ، مختصر ابن خالويه (١) ، المحتسب ١/ ٣٧ ، الكامل (١٥٦ / ب) ، الكشاف (١/ ١٠) ، المحرر الوجيز (١/ ٦٦) ، شواذ القراءة (١٤) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٢٨ / أ) ، التبيان ١/ ٥ ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٨٨ ، البحر المحيط (١/ ٣٣) ، الدر المصون ١/ ٤٢ ، النشر (١/ ٤٧) .

(٢) وفي المواضع الآتية : الأنعام /١/ ٤٥، الأعراف /٤٣ ، يونس /١٠ ، إبراهيم /٣٩ ، النحل / ٧٥ ، الإسراء / ١١١ ، الكهف /١ ، المؤمنون / ٢٨ ، النمل / ١٥ ، ٥٩ ، ٩٣ ، العنكبوت ٦٣ ، لقمان / ٢٥ ، سبأ / ١ ، فاطر/ ١ ، ٣٤ ، الصافات / ١٨٢ ، الزمر/ ٢٩ ، ٧٤، ٧٥ ، غافر/ ٦٥ .

(٣) انظر كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٦ .

(٤) انظر الكشاف ١/ ١٠ ، المحرر الوجيز ١/ ٦٦ ، التبيان ١/ ٥ ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٨٨ ، البحر المحيط ١/ ٣٣ ، الدر المصون ١/ ٤٢ .

(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٠.

(٦) انظر المحتسب ١/ ٣٧ .

(٧) مجاز القرآن ١/ ٣٥ ، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٠٤ ، مختصر ابن خالويه ٤ ، المحتسب ١/ ٦٤ ، ٢/ ٢٥٥ ، المحرر الوحيز (١/ ١١١) ، التبيان ١/ ٤٣ ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ١٤٠ ، البحر المحيط (١/ ١٩٨) ، الدر المصون(١/ ٢٢٥) .

(بعوضةٌ) بالرفع خبر لمبتدأ تقديره : هو : و(ما) زائدة أو موصولة ، "وقيل : خبر مبتدأ ملفوظ به وهو ما ، على أن تكون استفهامية " .[1]

وأقرب هذه الأقوال الأول ، فيكون التقدير : مثلا هو بعوضةٌ .

٣- ﴿ يَضِلُّ به كثيرٌ و يَهدي به كثيرٌ وما يَضِلُّ به إلا الفاسقون ﴾.[2] البقرة/٢٦ .

(كثيرٌ) في الموضعين فاعل ليضلّ ، وليهدي التي بمعنى يهتدي ، و(الفاسقون) فاعل وما يضل.

وفي هذه الآية قراءة أخرى قرأ بها ابن أبي عبلة ، وهي :

(يُضَلُّ به كثيرٌ ويُهدَى به كثيرٌ وما يُضَلُّ به إلا الفاسقون) [3]، ببناء الأفعال للمجهول ، ورفع (كثير) في الموضعين ، و(الفاسقون) على أن كل واحد منهما نائب فاعل .

٤- ﴿ ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مصدقٌ ﴾[4] البقرة / ٨٩.

قراءة ابن أبي عبلة برفع (مصدق) موافِقة لقراءة الجمهور.[5]

و(مصدّقٌ) بالرفع صفة لكتاب .[6]

٥- ﴿ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركون﴾[7] البقرة / ١٠٥.

(المشركون) معطوف على (الذين) فاعل (يودّ) .[8]

---

(١) البحر المحيط ١٩٨/١ .

(٢) المحرر الوجيز (١١٢/١) ، إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/١ ، البحر المحيط (٢٠٣/١) ، الدر المصون ٢٣٢/١.

(٣) القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣١/ أ) ، إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/١ ، البحر المحيط ٢٠٣/١ ، الدر المصون ٢٣٢/١.

(٤) شواذ القراءة (٢٨) .

(٥) انظر الدر المصون ٥٠٤/١ .

(٦) انظر التبيان ٩٠/١ ، البحر المحيط ٤٨٦/١ .

(٧) شواذ القراءة (٣٠) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٤/ب).

(٨)انظر إعراب القراءات الشواذ ١٩٦/١ .

٦- ﴿ قل بل ملّةُ إبراهيم حنيفًا ﴾ [١] البقرة /١٣٥.

يجوز في (ملة) بالرفع أن تكون مبتدأ، أو خبرًا ،فإن أعربت مبتدأ فالخبر محذوف تقديره : بل ملةُ إبراهيم ملتُنا ، وإن أعربت خبرًا فالمبتدأ محذوف تقديره : بل ملتُنا ملة إبراهيم .

وذكر أبو حيان تقديرات أخرى للمبتدأ، وهي: الهدى، أمرنا ، نحن ، أي : نحن أهلُ ملةِ إبراهيم.[٢]

وإذا جاز حذف المبتدأ أو الخبر فهناك خلاف في الأولى بالحذف، فمن نظر إلى أن الخبر محط الفائدة قال إن الأولى حذف المبتدأ ،ومن نظر إلى أنّ التجوّز أواخر الجمل أسهل قال إنّ الأولى حذف الخبر.[٣]

٧- ﴿ صبغةُ الله ومن أحسن من الله صبغة ﴾[٤]البقرة /١٣٨.

يجوز في رفع (صبغة) الوجهان المذكوران في القراءة التي قبلها ، أي إعرابها مبتدأ ، وتقدير الخبر : صبغةُ الله متبعةٌ[٥]، أو خبرًا ، وتقدير المبتدأ : هي صبغة الله [٦]، أو هذه صبغة الله ،أو ملتنا صبغة الله [٧]، أو ذلك الإيمان صبغة الله .[٨]

---

(١) جامع البيان ١/٥٦٤، مختصر ابن خالويه ١٠ ، الكامل (١٦٣/ب) ، الكشاف ١/١٩٤ ، المحرر الوجيز (١/٢١٤)، شواذ القراءات (٣٢)، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٥ / أ) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٠، البحر المحيط (١/٦٤٦)، الدر المصون (١/١٣٦).

(٢) انظر البحر المحيط ١/٦٤٦ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/٦٨٣.

(٤) جامع البيان١/٥٧٠ ،الكامل (١٦٣/ب) ، المحرر الوجيز (١/٢١٦) ، شواذ القراءة (٣٢) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٥/ أ) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢١١، البحر المحيط (١/٦٥٦) ،الدر المصون (٢/١٤٢) .

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢١١.

(٦) انظر جامع البيان ١/٥٧٠.

(٧) انظر الكامل ١٦٣/ب.

(٨) انظر البحر المحيط ١/٦٥٦ .

وقال الطبري : "وكذلك رَفَع الصبغة من رَفَع الملة على ردّها عليها"[1]، ومعنى على ردّها عليها أي: إعرابها بدلا منها .

٨- ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكةُ والناسُ أجمعون﴾[2] البقرة /١٦١.

في رفع (الملائكة) وما بعدها أربعة أوجه :

١- معطوف على موضع اسم الله ؛ لأنه في موضع رفع ؛ لأنه فاعل المصدر(لعنة) ،والتقدير: أولئك عليهم أن يلعنهم اللهُ والملائكةُ والناسُ أجمعون .[3]

٢- فاعل لفعل مقدّر ، والتقدير :وتلعنهم الملائكةُ والناسُ أجمعون .[4]

٣- معطوف على (لعنة الله) ، على حذف مضاف ، أي : لعنةُ اللهِ ولعنةُ الملائكةِ ، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه .[5]

٤- مبتدأ حذف خبره ؛ لفهم المعنى ، أي : والملائكةُ والناسُ أجمعون يلعنونهم .[6]

وأقرب هذه الأوجه الأول ،وقد ردّه أبو حيان ؛ لأنّه يرى أن العطف على الموضع

---

(١) جامع البيان ١/٥٧٠ .

(٢) معاني القرآن للفراء ١/٩٦ ،معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٣٦ ، إعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٥ ، مختصر ابن خالويه ١١ ، المحتسب ١/١١٦ ، مشكل إعراب القرآن ١/١١٥ ، الكامل (١٦٤/أ) ، الكشاف ١/٢٠٩ ، المحرر الوجيز١/٢٣٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٥/ب) ،التبيان ١/١٣٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢١ ، البحر المحيط ٢/٧٢، الدر المصون ٢/١٩٤.

(٣) ذكرت هذا الوجه معظم المصادر.

(٤) انظر المحتسب ١/١١٦ .

(٥) انظر البحر المحيط ٢/٧٣.

(٦) البحر المحيط ٢/٧٣.

في مثل هذه القراءة لا يصح .[1]

٩- ﴿ إنما حَرَّم عليكم الميتةُ والدمُ ولحمُ الخنزير ﴾[2] البقرة / ١٧٣ .

(الميتةُ) بالرفع خبر إنّ ، و(ما) موصولة اسم إنّ ، أي إنّ الذي حرّمه عليكم الميتةُ .

١٠- ﴿ ويَشْهَدُ اللهُ على ما في قلبه ﴾[3]البقرة / ٢٠٤ .

(اللهُ) بالرفع فاعل (يَشْهَدُ) ؛ لأنه مبني للمعلوم في هذه القراءة .

١١- ﴿ وإذا تولّى سعَى في الأرض ليُفْسِدَ فيها ويَهْلَكُ الحرثُ والنسلُ ﴾[4] البقرة / ٢٠٥ .

رفع الفعل (يَهْلَكُ) على الاستئناف ، وفتح لامه لغة ضعيفة[5]، و(الحرثُ) بالرفع فاعل (يَهلَك).

١٢- ﴿ وزلزلوا حتى يقولُ الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ﴾[6] البقرة / ٢١٤.

القراءة برفع يقول إحدى القراءات السبع ، وهي قراءة نافع ، وقد استشهد بها

---

(١) المرجع السابق ٢ /٧٢- ٧٣ .

(٢) مختصر ابن خالويه ١١ ، المحرر الوجيز ١/٢٣٩ ، التبيان ١/١٤١ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٦ ، البحر المحيط (٢/١١٠) ، الدر المصون (٢/٢٣٥) .

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١/٢٩٩ ، الكامل (١٦٧/أ) المحرر الوجيز ١/٢٧٩ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٦/ب)، التبيان ١/١٦٦ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٢ ، البحر المحيط ٢/٣٢٦، الدر المصون ٢/٣٤٩.

(٤) المحتسب ١/١٢١ ،الكشاف ١/٢٥١ ، المحرر الوجيز ١/٢٨٠ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٧ / أ) ، التبيان ١/١٦٧ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٢ ، البحر المحيط ٢/٣٣٠ ، الدر المصون ٣٥٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٤٢.

(٦) السبعة لابن مجاهد ١٨١ ، التيسير للداني ٨٠ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٧/أ) ، النشر لابن الجزري ٢/٢٢٧ ، إتحاف فضلاء البشر للبنا ١/٤٣٥.

النحويون .[1]

ولرفع المضارع بعد "حتى" ثلاثة شروط :

١- أن يكون حالاً ، أو مؤولاً بالحال .

٢- أن يكون مسبّباً عما قبلها .

٣- أن يكون فضلة ؛ بأن تكون الجملة التي فيها الفعل غير عمدة ، فلو كانت الجملة التي فيها الفعل

عمدة نحو : سيري حتى أدخل المدينة ، لم يصح رفع الفعل المضارع ؛ لأن الجملة خبر المبتدأ .[2]

والمضارع المرفوع بعد "حتى" على ضربين :

١- أن يكون الفعل الذي قبل حتى قد مضى ، والذي بعدها لم يمض ، فالتقدير في الآية : وزلزلوا فيما مضى ، حتى أن الرسول يقول الآن : متى نصر الله ؟ ، وحكيت الحال التي كانوا عليها .

٢- أن يكون الفعلان جميعا قد مضيا ، فمعنى(حتى يقولُ الرسول) : حتى قال الرسول ، والحال محكية[3].

١٣- ﴿ لمن أراد أن تَتِمَّ الرِّضاعةُ ﴾[4] البقرة /٢٣٣.

(الرضاعةُ) بالرفع فاعل (تَتِمّ) ؛ لأنّه من (تَمَّ) اللازم.

وكسر راء (الرضاعة) لغة لبعض بني تميم[5].

---

(١) كتاب سيبويه ٢٥/٣ ، المقتضب ٤٣/٢ ، الأصول ١٥٣/٢.

(٢) مغني اللبيب ١٣٥/١.

(٣) الحجة للفارسي ٣٠٦/٢ – ٣٠٧ ، حجة القراءات ١٣١ – ٣١٢ .

(٤) الكامل (١٦٨/ب) ، المحرر الوجيز (٣١١/١) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٧/ب) ، التبيان ١٨٥/١ ، التقريب والبيان ٣٤/أ، البحر المحيط (٤٩٨/٢) ، الدر المصون (٤٦٣/٢) .

(٥) معاني القرآن للأخفش ٣٧١/١.

١٤- ﴿ إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً يقاتلُ في سبيل الله ﴾[١] البقرة /٢٤٦.

(يقاتلُ) مضارع مرفوع ، والجملة في محل نصب صفة لـ(ملكاً).

١٥- ﴿ نَزَلَ عليك الكتابُ بالحقّ ﴾[٢] آل عمران/٣.

(الكتابُ) بالرفع فاعل (نَزَلَ) .

١٦- ﴿ قال آيتك أَنْ لا تكلّمُ الناس ثلاث أيام إلا رمزًا ﴾[٣] آل عمران /٤١.[٤]

(تكلّمُ) بالرفع على أنّ (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، أي : أنّه لا تكلّمُ .

وقد فصل بين (أنْ) المخففة والفعل المرفوع بفاصل[٥]، هو (لا) النافية.

وتسبق (أَنْ) بما يدل على عِلْم أو ظن [٦] وهو في هذه الآية قوله (آيتك) ، أي : العلامة التي تعلم بها وقوع البشارة بيحيى .

وفي رفع(تكلّمُ) وجه آخر ، هو : إهمال(أَنْ) حملاً على(ما) المصدرية[٧]، يقول ابن

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣٢٥/١، مختصر ابن خالويه ١٥ ، مشكل إعراب القرآن (١٣٤) الكامل (١٧٠/أ)، الكشاف ٢٩١/١، المحرر الوجيز (٣٣٠/١) ، شواذ القراءة (٤١) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٣٨/أ) ، التبيان ١٩٦/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٩/١ ، البحر المحيط (٥٧٠/٢) ، الدر المصون (٥١٥/٢) .

(٢) مختصر ابن خالويه ١٩ ، الكشاف ٣٣٦/١، المحرر الوجيز ٣٩٧/١ ، التبيان ٢٣٦/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٠١/١، البحر المحيط (١٤/٣) ، الدر المصون (١٥/٣) ، إتحاف فضلاء البشر ٤٦٨/١ .

(٣) الكامل (٢١٦/ أ) ، المحرر الوجيز (٤٣٢/١)، شواذ القراءة (١٤٦) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٣/أ) ، إعراب القراءات الشواذ ٣١٥/١، ٤٢/٢ ، البحر المحيط (١٣٩/٣ ، ٢٤٤/٧) ، الدر المصون (١٦٤/٣ ، ٥٧٣/٧) .

(٤) ومريم /١٠ وتكملة الآية : ثلاث ليال سويًا .

(٥) كتاب سيبويه ١٦٧/٣ ، المقتضب ٣١/٢.

(٦) شرح الكافية الشافية ٤٩٩/١ .

(٧) البحر المحيط ١٣٩/٣.

يعيش عن تشبيه (أنْ) بـ (ما) المصدرية : " وهذا طريق الكوفيين ، فأمّا البصريون فيحملونه وأشباهه على أنّها مخففة من الثقيلة)[1].

١٧- ﴿ وما كان قولُهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ﴾[2] آل عمران /١٤٧ .[3]

(قولُهم) بالرفع اسم كان ، (أن قالوا) خبر كان .

اسم كان معرفة ؛ لأنه مضاف إلى الضمير ، وخبر كان معرفة ؛ لأنّه يشبه الضمير في أنه لا يضمر ولا يوصف ولا يوصف به [4].

وإذا كان اسم (كان) وخبرها معرفتين جاز إعراب إحداهما اسمًا لكان والأخرى خبرًا لها .[5]

واختار ابن جبارة الرفع وهو الوارد في هذه القراءة وما أشبهها تقديمًا لاسم كان على خبرها .[6]

١٧- ﴿ وبالوالدين إحسانٌ﴾[7] النساء /٣٦.

---

(١) شرح المفصّل لابن يعيش ٩/٧.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤٧٧/١ ، إعراب القرآن للنحاس ٤١١/١ ، مختصر ابن خالويه ٢٣ ، الكامل (١٧٥ / ب) ، المحرر الوجيز ٥٢٢/١ ، التبيان ٣٠٠/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٠/١ ، البحر المحيط ٣٧٤/١ ، الدر المصون ٤٣٣/٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٠/١.

(٣) ومثلها ما جاء في الآيات الآتية : (وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم) الأعراف /٨٢ ، (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم) النمل /٥٦ ، (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه) العنكبوت / ٢٤ ، (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله) العنكبوت /٢٩ ، (ما كان حجّتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا) الجاثية/٢٥ .

(٤) الدر المصون ٤٣٣/٣.

(٥) كتاب سيبويه ٤٩/١- ٥٠ ،المقتضب٨٩/٤ .

(٦) الكامل ١٧٥/ب .

(٧) المحرر الوجيز (٥٠/٢) ، شواذ القراءة (٦٠) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٤/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٤/١، البحر المحيط (٦٣١/٣) الدر المصون (٦٧٤/٣) .

(إحسانٌ) بالرفع مبتدأ مؤخر ، و(بالوالدين) خبر مقدم ، وهي جملة خبرية فيها معنى الأمر بالإحسان.[1]

١٩- ﴿ إن يكن غنيٌّ أو فقيرٌ فالله أولى بهما ﴾[2] النساء /١٣٥.

(يكن) في هذه القراءة تامة ، أي : تكتفي بمرفوعها بخلاف الناقصة فهي لا تكتفي بمرفوعها ، يقول الرضي : "وإنما سميت ناقصة ؛ لأنها لا تتم بالمرفوع كلامًا ، بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التامة ؛ فإنها تتم كلامًا بالبرفوع دون المنصوب ".[3]

و(غنيٌّ) فاعل يكن التامة ، و(فقيرٌ) معطوف على (غني) .

٢٠- ﴿ أُحلّت لكم بهيمةُ الأنعام إلا ما يُتلى عليكم غيرُ محلي الصيد وأنتم حُرُم﴾[4] المائدة/١.

في رفع (غيرُ) ثلاثة توجيهات :

١- خبر مبتدأ محذوف ، أي : أنتم غيرُ[5] .

٢- صفة لنائب الفاعل (بهيمةُ الأنعام)[6].

٣- صفة للضمير في (يتلى)[7].

---

(١) البحر المحيط ٦٣١/٣ .

(٢) الكشاف ٥٧٥/١ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٥ / ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/١ ، البحر المحيط ٩٦/٤.

(٣) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ق ٢ ١٠٢٣/٢ .

(٤) الكامل (١٨٢/أ) ، المحرر الوجيز (١٤٥/٢) ، شواذ القراءة (٦٧) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٦/أ) ، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٤/١ ، البحر المحيط (١٦٣/٤) ، الدر المصون (١٨٥/٤) .

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٤/١.

(٦) البحر المحيط ١٦٣/٤ .

(٧) المحرر الوجيز ١٤٥/٢.

٢١- ﴿ قل أغير الله أتخذ ولياً فاطرُ السموات والأرض ﴾[١] الأنعام/١٤ .

(فاطرُ) بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فاطرُ .

وأجاز ابن عطية إعرابه مبتدأ [٢] .

٢٢- ﴿ وما من دابّةٍ في الأرض ولا طائرٌ يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾[٣] الأنعام /٣٨ .

(طائرٌ) بالرفع معطوف على محل (دابّة) المرفوع ؛ لأنّ (دابّة) مبتدأ و(مِنْ) زائدة ، والتقدير: وما دابّةٌ ولا طائرٌ ، وتزاد (من) بثلاثة شروط :

١- تقدّم نفي أو نهي أو استفهام بهل .

٢- تنكير مجرورها .

٣- كونه فاعلا ، أو مفعولا به ، أو مبتدأ .[٤]

٢٣- ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزرُ أتتّخذُ أصنامًا آلهة﴾[٥] الأنعام /٧٤.

(آزرُ) بالضم ، منادى مفرد علم مبني على الضم ، حذف منه حرف النداء ،

---

(١) معاني القرآن للأخفش ٤٨٣/٢ ، الكامل (١٨٥/ب)، الكشاف ٩/٢ ، المحرر الوجيز (٢٧٣/٢) ، شواذ القراءة (٧٥) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٧/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٠/١ ، البحر المحيط(٤٥٢/٤)، الدر المصون (٥٥٥/٤) ، تحفة الأقران ١٠٣.

(٢) المحرر الوجيز ٢٧٣/٢.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٦٥/٢ ، الكامل (١٨٦/أ) ،الكشاف (٢١/٢) ،المحرر الوجيز (٢٩٠/٢) ،شواذ القراءة (٧٥) ،القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٨/أ) ،التبيان ٤٩٣/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٧/١ ، البحر المحيط (٥٠١/٤) ، الدر المصون (٦١١/٤).

(٤) انظر مغني اللبيب لابن هشام ٣٥٨/١ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٣٤٠/١ ، جامع البيان ٢٤٣/٧ ، معاني القراءات للأزهري ١٥٧ ، المحتسب ٢٢٣/١ ، مشكل إعراب القرآن ٢٥٨/١ ، الكشاف ٣٩/٢ ، المحرر الوجيز ٣١٠/٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٨/ب) ،الموضح ٤٧٧/١ ، التبيان ٥١٠/١ ، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٩/١ ، البحر المحيط ٥٦١/٤ ، الدر المصون ٦٩٧/٤ ، النشر ٢٥٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١٧/٢.

والتقدير : يا آزرُ ، وحذف حرف النداء جائز ، إلا في ثماني مسائل :

١- المندوب . ٢- المستغاث . ٣- البعيد . ٤- النكرة غير المقصودة . ٥- الضمير . ٦- لفظ الجلالة . ٧- اسم الإشارة . ٨- النكرة المقصودة .[١]

٢٤- ﴿ ومن النخل من طلعها قنوانٌ دانيةٌ وجناتٌ من أعناب ﴾[٢] الأنعام / ٩٩ .

في رفع (جنات) ثلاثة توجيهات :

١- معطوفة على (قنوان)[٣].

٢- مبتدأ لخبر محذوف [٤].

٣- فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ويَخْرُجُ به جنات [٥].

والذين ذكروا التوجيه الثاني اختلفوا في تقدير الخبر على خمسة أقوال :

ولهم جناتٌ[٦] ، ولكم جناتٌ[٧] ، وثَمَّ جناتٌ[٨] ، ومن الكَرْم جناتٌ[٩] ، وجناتٌ من أعناب أخرجناها[١٠].

---

(١) انظر عن حذف حرف النداء : كتاب سيبويه ٢/ ٢٣٠ ،المقتضب ٤/ ٢٥٨ ، أوضح المسالك ٤/ ١٠ .

(٢) جامع البيان ٧/ ٢٩٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٨٦ ، مختصر ابن خالويه ٣٩ ، مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٤ ، الكامل (١٨٩/أ) ، الكشاف ٢/ ٥٢ ، المحرر الوجيز ٢/ ٣٢٨ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٤٩/ب) ، التبيان ١/ ٥٢٥ ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٤٩٩ ، البحر المحيط ٤/ ٥٩٨ ، الدر المصون ٥/ ٧٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٢٤.

(٣) جامع البيان ٧/ ٢٩٤.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٨٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٤٩٩.

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٨٦.

(٧) المحرر الوجيز ٢/ ٣٢٨.

(٨) الكشاف ٢/ ٥٢.

(٩) التبيان ١/ ٥٢٥ .

(١٠) البحر المحيط ٤/ ٥٩٩ .

ويدل على تقدير: ومن الكرم قوله : (ومن النخل) .

ويدل على تقدير: أخرجناها قوله : (فأخرجنا)[1].

٢٥- ﴿ والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخّراتٌ بأمره﴾[2] الأعراف/٥٤.

(الشمسُ) مبتدأ ، و(القمر) و(النجوم) معطوفان على (الشمس) .

(مسخراتٌ) خبر.

٢٦- ﴿ فلا تَشْمِت بي الأعداءُ﴾[3] الأعراف /١٥٠.

(الأعداءُ) فاعل تَشْمِت.

٢٧- ﴿ وادخلوا الباب سُجّداً تُغْفَر لكم خطيئاتُكم ﴾[4] الأعراف /١٦١.

(خطيئاتكُم) نائب فاعل ؛ لأن (تُغْفَر) مبني للمجهول.

٢٨- ﴿ إنْ كان هذا هو الحقُّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء﴾[5] الأنفال /٣٢.

---

(١) المرجع السابق ٥٩٩/٤.

(٢) السبعة ٢٨٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١٣١/٢ ، معاني القراءات للأزهري ١٨٠ ، الحجة لابن خالويه ١٥٦ ، الحجة للفارسي ٢٨/٤ ، حجة القراءات لابن زنجلة ٢٨٤ ، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١ ، شرح الهداية للمهدوي ٣٠٢/٢ ، التيسير ١١٠ ، الكامل (١٩٣/أ) ، الكشاف ١٠٩/٢- ١١٠ ، المحرر الوجيز ٤٠٩/٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥١/ب) ، الموضح ٥٣١/٢ ، البحر المحيط ٦٧/٥ ، الدر المصون ٣٤٣/٥ ، النشر ٢٦٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٥١/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٩٤/١ ، إعراب القرآن للنحاس ١٥٣/٢ ، مختصر ابن خالويه ٤٦ ، المحرر الوجيز ٤٥٧/٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٣/أ) البحر المحيط ١٨٣/٥ ، الدر المصون ٤٧٠/٥ .

(٤) السبعة ٢٩٥ ، معاني القراءات للأزهري ١٩١ ، الحجة لابن خالويه ١٦٦ ، الحجة للفارسي ٩٥/٤ ، حجة القراءات لابن زنجلة ٢٩٨ ، شرح الهداية للمهدوي ٣١٣/٢ ، التيسير ١١٤ ، الكشاف ١٧٠/٢ ، المحرر الوجيز ٤٦٧/٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٣/أ) ، الموضح ٥٥٩/٢ ، البحر المحيط ٢٠٢/٥ ، الدر المصون ٤٩٠/٥ ، النشر ٢٧٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٦٥/٢ .

(٥) مختصر ابن خالويه ٤٩ ، الكامل (١٩٦/أ) ، الكشاف ٢١٦/٢ ، شواذ القراءة (٩٥) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٤/ب) ، التبيان ٦٢٢/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/١ ، البحر المحيط ٣١٠/٥ ، الدر المصون ٥٩٦/٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٧٩/٢.

(هو) مبتدأ ، (الحقُّ) خبر المبتدأ ، والجملة خبر كان .

وهذه القراءة على لغة تميم التي تجعل ضمير الفصل مبتدأ[1] ، وذهب البصريون ، ومنهم (الخليل) إلى أن ضمير الفصل لا محل له من الإعراب ، وذهب الكسائي إلى أن موضعه كموضع الاسم ، وذهب الفراء إلى أن موضعه كموضع الخبر .[2]

٢٩- ﴿ وما كان صلواتِهم عند البيت إلا مكاءٌ وتصديةٌ﴾[3] الأنفال /٣٥ .

(صلواتِهم) خبر كان مقدّم ، (مكاءٌ) اسم كان مؤخر ، (تصديةٌ) معطوفة على مكاء .

وخبر كان معرفة ، واسمها نكرة ، ويجوز هذا في الشعر وفي ضعف من الكلام[4].

وقد ذكر ابن جني أمرين تسهل بهما هذه القراءة ، وتكون مقبولة ، وهما :

١- مكاء وتصدية مصدران دالان على الجنس ، ونكرة الجنس كمعرفته ، حتى كأنه قال : وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية.

٢- يجوز مع النفي جعل اسم كان وأخواتها نكرة ، و هذه القراءة لما دخلها النفي قوي وحسن جعل اسم كان نكرة[5] .

يضاف إلى هذين الأمرين ما ذكره العكبري : أنّ الصلاة مصدر ، والمصدر جنس ، وتعريف الجنس وتنكيره متقاربان [6].

٣٠- ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي

---

(١) معاني القرآن للأخفش ٢/٥٤٤ ، البحر المحيط ٥/٣١٠ ، ارتشاف الضرب ١/٤٩٥ .

(٢) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤٩٤ .

(٣) الكامل (١٩٦/أ) ، شواذ القراءة (٩٥) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٤/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٩٣- ٥٩٤ .

(٤) كتاب سيبويه ١/٤٨ .

(٥) انظر المحتسب ١/٢٧٩ .

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٩٣- ٥٩٤ .

الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضةٌ من الله﴾[1] التوبة/ ٦٠ .

(فريضةٌ) خبر لمبتدأ تقديره : ذلك فريضة ، أو تلك فريضة.

٣١- ﴿ قل أذنٌ خيرٌ لكم ﴾[2] التوبة / ٦١.

في رفع (أذن) و(خير) وتنوينهما أربعة أوجه :

١- (أذنٌ) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو ، و(خيرٌ) بدل من (أذنٌ)[3].

٢- (أذنٌ) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو ، و(خيرٌ) خبر ثان.

٣- (أذنٌ) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو ، و(خيرٌ) صفة لـ(أذن)، أي : هو أذنٌ ذو خير لكم .

٤- (أذنٌ) مبتدأ ، و(خيرٌ) خبر ، وجاز الابتداء ، بالنكرة ؛ لأنها موصوفة تقديراً ، والتقدير : أذنٌ لا يؤاخذكم خيرٌ لكم[4]، والابتداء بالنكرة الموصوفة جائز ، سواء كانت تاصفة ظاهرة كقوله تعالى : (ولعبد مؤمن خير من مشرك) آل عمران/ ١٥٤ ، أو مقدرة كقولهم : السمن منوان بدرهم ، أي : منوان منه بدرهم .[5]

---

(١) الكامل(١٩٨/أ) ،الكشاف ٢٨٣/٢ ، شواذ القراءة (١٠٢) ،القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٥/ب)، (٣)إعراب القراءة الشواذ ٦٢٣/١، البحر المحيط ٤٤٦/٥ ، الدر المصون ٧٢/٦ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٤٤/١ ، معاني القرآن للأخفش ٥٥٦/٢ ، جامع البيان ١٦٨/١٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٢٣/٢ ، معاني القراءات للأزهري ٢١٠ ، الحجة لابن خالويه ١٧٦ ، حجة القراءات لابن زنجلة٣١٩ ،الكشاف ٢٨٤/٢ ، المحرر الوجيز ٥٣/٣ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٥/ب) ، الموضح ٥٩٨/٢ ، التبيان ٦٤٨/٢ ، البحر المحيط ٤٤٨/٥ ، الدر المصون ٧٣/٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٩٤/٢ .

(٣)الحجة لابن خالويه ١٧٦ .

(٤)البحر المحيط ٤٤٨/٥- ٤٤٩ .

(٥) انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٠/١ .

٣٢- ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم﴾[١] التوبة/١٠٠.

في رفع (الأنصار) وجهان:

١- معطوف على (السابقون).

٢- مبتدأ خبره (رضي الله عنهم) ، وخبر (السابقون) (الأولون) ، أو (من المهاجرين).

والوجه الأول أوضح ، وأسلم من التكلّف .

٣٣- ﴿ أفمن أساسُ بنيانه على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ أم مَن أساسُ بنيانه على شفا جُرُفٍ هارٍ ﴾[٢] التوبة /١٠٩.

(أساسٌ) مبتدأ ، (على تقوى) خبر.

و(أساسُ) الثانية مبتدأ ، (على شفا جرف) خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول (مَنْ) في الموضعين .

وروى الكرماني قراءة أخرى لابن أبي عبلة في هذه الآية وهي :(أفمن بنيانُه فيها)[٣] ، وهي على حذف المضاف من القراءة التي قبلها ، والتقدير : أفمن أساسُ بنيانِه ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فـ (بنيانُه) مبتدأ ،و(على تقوى)

---

(١) معاني القرآن للفراء ٤٥٠/١ ، معاني القرآن للأخفش ٥٦٠/٢ ، جامع البيان ٨/١١ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٣٢/٢ ، مختصر ابن خالويه ٥٤ ،المحتسب ٣٠٠/١ ، الكامل (١٩٩/أ) ، الكشاف ٣٠٤/٢ ، المحرر الوجيز ٧٥/٣ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٥/ب) ، التبيان ٦٥٧/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/١ ، البحر المحيط ٤٩٥/٥ ، الدر المصون ١١٠/٦ ، إتحاف فضلاء البشر ٩٧/٢ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٦/٢ ، مختصر ابن خالويه ٥٥ ، المحتسب ٣٠٣/١ ، الكشاف ٣١٢/٢ ، المحرر الوجيز ٨٤/٣ ، شواذ القراءة (١٠٤) القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٦/أ) إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/١ ، البحر المحيط ٥٠٦/٥ ، الدر المصون ١٢٣/٦.

(٣) شواذ القراءة (١٠٤) .

خبر، وحذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه جائز بشرط وجود قرينة تدل على المحذوف ، وبشرط صلاحية المضاف إليه ليقام مقام المضاف [1].

٣٤- ﴿ إليه مرجعُكم جميعاً وعدُ الله حقٌّ أنّه يبدأ الخلق ثم يعيده﴾[2] يونس/ ٤ .

(وعدُ) مبتدأ ، (حقٌّ) خبر.

و في هذه القراءة أوجه أخرى ، منها :

١- ما ذكره النحاس من أنّ (وعدُ) مرفوعة لأنّها خبر مرجعكم ، بمعنى : مرجعُكم إليه وعدُ الله ، ونسب هذا الإعراب إلى ثعلب[3] .

٢- ما ورد في المصادر التي اقتصرت على ذكر قراءة رفع (حقّ) ، وهو: (حقٌّ) مبتدأ ، (أنّه) وما دخلت عليه خبر ، ونبّه أبو حيان على أنّ الأَوْلى عكس هذا الإعراب بقوله : (وكَوْن (حقٌّ) خبر مبتدأ ، و(أنّه) هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب كما تقول صحيح أنّك تخرج ؛ لأنّ اسم (أنّ) معرفة ، والذي تقدمها في نحو هذا المثال نكرة)[4].

٣٥- ﴿ كأنما يَغْشَى وجوهَهم قِطَعٌ من الليل مظلمٌ﴾[5] يونس /٢٧.

---

(١) انظر في حذف المضاف ، إقامة المضاف لإليه مقامه : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥/٣ .

(٢) الكشاف ٣٢٩/٢ وفيه : (وقرئ : حقٌّ أنه) ، المحرر الوجيز (١٠٥/٣) وفيه :(وقرأ ابن أبي عبلة : "حقٌّ" بالرفع فهو ابتداء وخبره "أنه") ، شواذ القراءة (١٠٦) ، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٧/١ ، البحر المحيط (١٣/٦) نقل ماذكر في المحرر الوجيز ، الدر المصون (١٤٩/٦) وفيه : (وقراء ابن أبي عبلة : " حقٌّ أنه ") .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢٤٤/٢ .

(٤) البحر المحيط ١٣/٦ .

(٥)جامع البيان ١١٠ : ١١ ، مختصر ابن خالويه ٥٨ ، الكشاف ٣٤٣/٢ ، المحرر الوجيز (١١٦/٣) ، البحر المحيط (٤٨/٦) وفيه ٠تغشى ، الدر المصون (١٨٨/٦) وفيه :تغشى .

(يَغْشَى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه معتل بالألف .

(قِطَعٌ) فاعل يغشى ، (مظلمٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهو مظلمٌ ، و الجملة حال من الليل ، ويمتنع أن يكون (مظلمٌ) صفة لـ(قِطَع) ؛ لاختلافهما ، فـ(قِطَع) جمع مؤنّث ، و(مظلمٌ) مفرد مذكّر ، ويجب في الصفة أن توافق الموصوف في الإفراد ، والتثنية ، والجمع والتذكير التأنيث إن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر ، بالإضافة إلى الموافقة في الإعراب والتعريف والتنكير[1] .

ولو جُعل (مظلمٌ) صفة لـ(قِطَع) لترتّب على ذلك تقديم النعت غير الصريح على الصريح ؛ لأنّ (من الليل) صفة لـ(قِطَع)[2] ، والأولى تقديم النعت الصريح على غير الصريح [3].

وفي هذه الآية قراءة أخرى لابن أبي عبلة ، وهي : (كأنما يُغْشَى وجوهُهم قِطْعٌ من الليل مظلمٌ)[4].

وفي هذه القراءة الفعل (يُغشَى) مبني للمجهول ، و(وجوهُهم) نائب الفاعل ، و(قِطْعٌ) فاعل لفعل محذوف تقديره : يغشاها قِطْع ، فـ(قِطْعٌ) مثل (رجالٌ) في قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم : (يسبِّحُ له فيها رجالٌ)[5] ، أي يسبحه رجال .

ويجوز إعراب (قِطْعٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : الغاشي قِطْعٌ .

و(مظلمٌ) في هذه القراءة صفة لقِطْع ، ويتسامح في تقديم الصفة غير الصريحة (من الليل) على الصريحة (مظلمٌ) .

---

(١) انظر اوضح المسالك _ لابن هشام ٣/٣٠٣ .

(٢) الدر المصون ٦/١٨٨ .

(٣) انظر في تقديم النعت الصريح : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٢١٧ ، المقرب لابن عصفور ١/٢٢٦ ، ارتشاف الضرب – لأبي حيان ٢/٥٩٥ و همع الهوامع للسيوطي ٥/١٨٥ .

(٤) شواذ القراءة (١٠٧) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٧/أ) .

(٥) النور/ ٣٦ ، القراءة في السبعة /٤٥٦ ، التيسير ١٦٢ ، النشر ٢/٣٣٢ .

٣٦- ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكنْ تصديقُ الذي بين يديه وتفصيلُ الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴾[١] يونس /٣٧ [٢].

(تصديقُ) خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : ولكن هو تصديقُ .

(وتفصيلُ) معطوف على (تصديق) .

وقد أشار سيبويه إلى أنَّ المرفوع بعد لكن المخففّة خبرٌ لمبتدأ محذوف بقوله : (وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت: ما مررت برجل صالحٍ ولكن طالحٌ)[٣] ، وفي نحو : ما قام زيد ولكن عمر ، أربعة أقوال :

١- قول يونس : لكن غير عاطفه ، والواو عاطفة مفردًا على مفرد .دج

٢- قول ابن مالك : لكن غبر عاطفة ، والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها .

٣- قول ابن عصفور : لكن عاطفة ، والواو زائدة لازمة .

٤- قول ابن كيسان : لكن عاطفة ، والواو زائدة غير لازمة [٤].

٣٧- ﴿ وياقومِ هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكلُ من أرض الله ﴾[٥] هود / ٦٤ .

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٠ ،مختصر ابن خالويه ٥٧ ،٦٦ ،المحتسب ١/٣٥٠ ، الكامل (٢٠١/أ) ، الكشاف ٢/٣٤٧، ٥١١ ،المحرر الوجيز ٣/٢٨٩ ،القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦١/أ) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٥ ، ٧٢٠ ، البحر المحيط ٦/٥٧ ، ٣٣٨، الدر المصون ٦/٢٠٢ ، ٥٦٩ .

(٢) قرأ ابن أبي عبلة مثل هذه القراءة في قوله تعالى : (وما كان حديثاً يفترى ولكن تصديقُ الذي بين يديه وتفصيلُ كلِّ شيءٍ وهدى ورحمةً لقوم يؤمنون) يوسف/١١١ .

(٣)كتاب سيبويه ١/٤٣٥ .

(٤) انظر مغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣٢٤ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٣/٦٠ ، المحرر الوجيز ٣/١٨٥ ،شواذ القراءة (١١٣) ، البحر المحيط ٦/١٧٧ ، الدر المصون ٦/٣٤٨ .

(تأكلُ) فعل مضارع مرفوع ، والجملة حال من الهاء في (فذروها) والجملة مستأنفة .

٣٨- ﴿ ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلامٌ قال سلامٌ ﴾[١] . هود / [٢] ٦٩.

في رفع (سلامٌ) في الموضعين وجهان :

١- مبتدأ وخبره مقدّر ، والتقدير : قالوا : سلامٌ عليكم ، قال : عليكم سلامٌ .

٢- خبر ومبتدؤه مقدّر ، وتقديره قالوا : أمرُنا سلامٌ ، قال : أمري سلامٌ .

ويصح أن يكون التقدير : قالوا : قولُنا سلامٌ ، قال : جوابي سلامٌ .

ورفع (سلام) يدل على الثبوت ؛ لأن نصبه يدل على الفعل ، والفعل على الحدوث ، وزوال النصب الدال على الحدوث برفع (سلام) يعني الدوام والاستمرار [٣].

٣٩- ﴿ إذ قال يوسف لأبيه يا أبتُ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾[٤] يوسف/ ٤ .

(أبتُ) منادى مبني على الضم ، والتاء فيه تاء تأنيث عوّضت من ياء المتكلم ، وجعل الزمخشري بناءه على الضم ؛ لأنّ في آخره التاء مثل بناء المفرد العلم المؤنث ، فقال : " وأمّا من ضَمّ فقد رأى اسماً في آخره تاء تأنيث ، فأجراه مجرى الأسماء المؤنثة

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٦٠ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٥٨ /ب) ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٦٥ .

(٢) قرأ ابن أبي عبلة مثل هذه القراءة في قوله تعالى : (إذ دخلوا عليه فقالوا سلامٌ قال سلامٌ قوم منكرون) الذاريات/ ٢٥.

(٣) انظر شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ق١ ١/ ٢٦٧ .

(٤) الكامل (٢٠٥/أ) ، الكشاف ٢/ ٤٤٢ ، شواذ القراءة (١١٥) ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٨١ ، الدر المصون ٦/ ٤٣٤ .

بالتاء "[1] .

٤٠- ﴿ وقالت هَيْتُ لك ﴾[2] يوسف/٢٣ .

(هَيْتُ) اسم فعل أمر بمعنى أسرع ، مبني على الضم ؛ " لأنّها في معنى الغايات ، كأنها قالت : دعائي لك ، ولمّا حذفت الإضافة وتضمنت معناها بنيت على الضم كما بنيت حيثُ ومنذُ "[3].

واستعماله غير مضاف كقطعه عن الإضافة فيبنى على الضم كبناء قبلُ وبعدُ .

وفيه لغات أخرى ، منها : (هيتَ) بفتح التاء ، حركت التاء لالتقاء الساكنين بالفتحة طلبًا للخفة ؛ لثقل الكسرة بعد الياء .

ومنها : (هيتِ) بكسر التاء ، على أصل التقاء الساكنين [4].

٤١- ﴿ وإلاّ تصرفْ عني كيدهنّ أصبُ إليهنّ وأكونُ من الجاهلين ﴾[5] يوسف/٣٣.

(أكونُ) فعل مضارع مرفوع ، وقع بعد جواب الشرط تالياً للواو ، وهذا الفعل يجوز فيه ثلاثة أوجه :

---

(١) الكشاف ٤٤٢/٢ .

(٢) السبعة ٣٤٧ ، إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/٢ ، الحجة لابن خالويه ١٩٤ ، الحجة للفارسي ٤١٦/٤ ، حجة القراءات لابن زنجلة ٣٥٨ ، مشكل إعراب القرآن ٣٨٣/١ ، التيسير ١٢٨ ، شرح الهداية للمهدوي ٣٦٠/٢ ، الكشاف ٤٥٥/٢ ، المحرر الوجيز ٢٣٢/٣ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٠/أ) ،الموضح ٦٧٥/٢ ، التبيان ٧٢٨/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/١ ، البحر المحيط ٢٥٧/٦ ، الدر المصون ٤٦٣/٦ ، النشر ٢٩٤/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١٤٤/٢.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١٠٠/٣ .

(٤) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣٢/٤ .

(٥) شواذ القراءة (١١٨) ،القراءات العشر المضاف إليها ابن أبى عبلة (٦٠/أ) ،إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/١ .

١- الجزم عطفاً على جواب الشرط المجزوم .

٢- الرفع على الاستئناف .

٣- النصب على إضمار أنْ[(١)] .

والقراءة جاءت على الوجه الثاني ، والتقدير : وأنا أكونُ .

٤٢- ﴿ ويَفْضُل بعضُها على بعضٍ في الأُكُل ﴾[(٢)] الرعد / ٤ .

(بعضُها) فاعل يَفْضُل .

٤٣- ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الكتابُ ﴾[(٣)] الرعد/٤٣.

(الكتابُ) نائب الفاعل .

وفي هذه الآية قراءة أخرى لابن أبي عبلة ، وهي : (ومِنْ عندِه عِلْمُ الكتابِ)[(٤)].

(عِلْمُ) مبتدأ مؤّخر ، و(مِنْ عندِه) خبر مقدّم .

٤٤- ﴿ اللهُ الذي له ما في السموات وما في الأرض ﴾[(٥)] إبراهيم/ ٢ .

في رفع (الله) ثلاثة أوجه :

---

(١) كتاب سيبويه ٣/٨٩- ٩٠ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٦٠٣.

(٢) الكامل (٢٠٧/أ) ، شواذ القراءة (١٢٣) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦١/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٢٣ .

(٣) مختصر ابن خالويه ٦٧ ، المحتسب ١/٣٥٨ ، الكشاف ٢/٥٣٦ ، المحرر الوجيز ٣/٣٢٠ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٢/أ) ، التبيان ٢/٧٦١ ، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٠ ، البحر المحيط ٦/٤٠٣ ، الدر المصون ٧/٦٣ ،إتحاف فضلاء البشر ٢/١٦٣ .

(٤) القراءة في المصادر المذكورة في الحاشية السابقة عدا القراءات العشر ، ونسب في الكامل (٢٠٧/ب) إلى ابن أبي عبلة .

(٥) جامع البيان ١٣/١٧٩ و السبعة ٣٦٢ ، معاني القراءات ٢٣٤ ، الحجة لابن خالويه ٢٠٢ ، الحجة للفارسي ٥/٢٥ ، حجّة القراءات ٣٧٦ ، شرح الهداية للمهدوي ٢/٣٧٣ ، التيسير ١٣٤ ، الكشاف ٢/٥٣٧ ، المحرر الوجيز ٣/٣٢٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٢/ب) ، الموضح ٢/٧٠٧ ، التبيان ٢/٧٦٢ ، البحر المحيط ٦/٤٠٦ ، الدر المصون ٧/٦٦ ، النشر ٢/٢٩٨ ،لإتحاف فضلاء البشر ٢/١٦٦.

١- مبتدأ ، و(الذي) خبر .

٢- خبر ،لمبتدأ محذوف ، تقديره (هو) ، و(الذي) صفة .

٣- مبتدأ ، و(الذي) صفة ، والخبر محذوف ، تقديره : اللهُ الذي له ما في السموات وما في الأرض العزيزُ الحميدُ .

٤٥- ﴿ جهنَّمُ يصلونها وبئس القرار ﴾[1] إبراهيم/ ٢٩ .

في رفع (جهنَّم) وجهان :

١- مبتدأ ،وجملة (يصلونها) خبر .

٢- خبر ،والمبتدأ محذوف ، تقديره : هي جهنم ،وجملة (يصلونها) حال .

٤٦- ﴿ وسُخّر لكم الفلكُ لتجري في البحر بأمره وسُخّر لكم الأنهارُ وسُخّر لكم الشمسُ والقمرُ دائبين وسُخّر لكم الليلُ والنهارُ ﴾[2] إبراهيم /٣٢- ٣٣ .

الكلمات المرفوعة في هذه القراءة نائب فاعل للفعل (سُخِّر) .

وكلمة (القمر) معطوفة على (الشمس) ، وكلمة (النهارُ) معطوفة على (الليل) .

٤٧- ﴿ وإنْ كان مكرهم لَتزولُ منه الجبال ﴾[3] إبراهيم /٤٦ .

---

(١) الكامل (٢٠٨/أ) ، شواذ القراءة (١٢٦)، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٢/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/١ ، البحر المحيط (٤٣٦/٦) ، الدر المصون (١٠٢/٧) .

(٢) الكامل (٢٠٨/أ) ، شواذ القراءة (١٢٦) وفيه :(سُخِّر لكم ، بضم وكسر ، الليلُ والنهارُ ، بالرفع ، وكذلك : وسُخّر لكم الشمسُ والقمرُ) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٢/ب) ،إعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/١ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٧٩/٢ ،جامع البيان ٢٤٤/١٣ ،معاني القرآن وإعرابه ١٦٧/٣ ، السبعة ٣٦٣ ، إعراب القرآن النحاس ٣٧٢/٢ ، معاني القراءات ٢٣٦ ، الحجة لابن خالويه ٢٠٣ ، الحجة للفارسي ٣١/٥ ، حجة القراءات ٣٧٩ ، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/١ ،شرح الهداية للمهدوي ٣٧٣/٢ ، التيسير ١٣٥ ، الكشاف ٥٦٦/٢ ، المحرر الوجيز ٣٤٦/٣ ،القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة

(تزولُ) فعل مضارع مرفوع ، واللام للتوكيد ، و(إنْ) مخففة من الثقيلة ، وعلى مذهب الكوفيين (إنْ) نافية ، واللام بمعنى إلا [1]، وهو الأرجح ؛ لأن القراءة تؤذن الإثبات [2].

٤٨- ﴿ والخيلُ والبغالُ والحميرُ لتركبوها ﴾ [3]النحل/٨ .

(الخيلُ) مبتدأ ، و(البغالُ) و(الحميرُ) معطوفان ، والخبر كون خاص محذوف ، والكون الخاص هو المقيد بمعنى زائد على الوجود ، والكون العام هو الوجود المطلق [4].

ولابد من دليل على حذف الكون الخاص ، ويقدّر الخبر في هذه القراءة بأحد أمرين :

١- مخلوقة أو معدّة[5]، والدليل عليه قوله تعالى : (خلق السموات والأرض) النحل/٣ .

٢- لكم[6]، والدليل عليه قوله تعالى : (ولكم فيها جمال) النحل/٦ .

٤٩- ﴿ وسُخِّر لكم الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ بأمره ﴾ [7]

(٦٣/أ) ، الموضح ٧١٣/٢ ، التبيان ٧٧٤/٢ ، البحر المحيط ٤٥٤/٦ ، الدر المصون ١٢٦/٧ ، النشر ٣٠٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١٧١/٢ .

(١)البحر المحيط ٤٥٤/٦ .

(٢) انظر الدر المصون ١٢٧/٧ .

(٣)الكامل (٢٠٩ /ب) المحرر الوجيز (٣٨٠/٣) ، شواذ القراءة (١٣٠) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٤/أ)، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/١ ، البحر المحيط (٥٠٨/٦) ، الدر المصون (١٩٥/٧) .

(٤) انظر : التصريح بمضمون التوضيح ٥٦٧/١ ، ٥٦٩ .

(٥) الدر المصون ١٩٥/٧ .

(٦)إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/١ .

(٧)الكامل (١٩٣/أ) عند الآية (٥٤) من سورة الأعراف ، وفيه : والشمس وما بعدها مرفوع ، وفي النحل على الابتداء ،

النحل/١٢ .

(الليلُ) نائب الفاعل لسُخِّر ، والمرفوعات بعده معطوفات ، و(النجوم) مبتدأ ، و(مسخراتٌ) خبر، ويصح إعراب (الشمس) مبتدأ .

٥٠- ﴿ وما بكم من نعمة فمَنُّ الله ﴾[١] النحل/٥٣ .

(مَنُّ) خبر ، ودخلت الفاء ؛ لأنّ المبتدأ (ما) الموصولة فيه معنى الشرط ، ويجوز دخول الفاء على الخبر إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط بأن كان موصولا بفعل أو بظرف ، أو موصوفًا بهما ، أو مضافًا إلى موصول أو موصوف ، أو موصفًا بالموصول ، مع دلالته كل هذه الأمور على العموم والاستقبال ، وأمثلتها على الترتيب : الذي يأتي فله درهم ، الذي في الدار فله درهم ، رجل يسألني فله برّ ، رجل في المسجد فله برّ ، كل الذي تفعل فلك أو عليك ، كل رجل يتقي الله فسعيد ، السعي الذي تسعاه فستلقاه[٢].

وجعل العكبري (مَنُّ) خبراً لمبتدأ محذوف فقال : (أي فهو مَنُّ الله)[٣]، ولا حاجة إلى التقدير مع وجود المبتدأ ، وهو (ما) الموصولة .

٥١- ﴿ وإذا بُشِّر أحدُهم بالأنثى ظلّ وجهُه مسودٌّ وهو كظيم ﴾[٤] النحل/٥٨ .

(مسودٌّ) خبر للمبتدأ (وجهُه) ، والجملة في محل نصب خبر (ظلّ).

شواذ القراءة (١٣١) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٤/أ) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٥٨ .

(١)شواذ القراءة (١٣٢) و القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٤/أ) ، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٣ .

(٢)انظر : شرح الكافية الشافيه لابن مالك ١/ ٣٧٤ ، وعن دخول الفاء على الخبر انظر : كتاب سيبويه ٣/١٠٢ ، المقتضب – للمبرد ٣/١٩٥ ، سر صناعة الإعراب – لابن جني ١/٢٥٨ ، شرح المفصل – لابن يعيش ١/٩٩ ، شرح الرضي لكافية ابن حاجب ق١ ١/٣٠٣ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٣ .

(٤) شواذ القراءة(١٣٣) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٤/أ) ، إعراب القراءات الشواذ !/٧٦٤.

واسم (ظلّ) ضمير مستتر يرجع إلى (أحدهم) .

٥٢- ﴿ وتصف ألسنتُهم الكُذُبُ أنّ لهم الحسنى ﴾ [١] النحل/٦٢[٢].

(الكُذُبُ) جمع كَذُوب ، وهو صفة لـ(ألسنتهم) .

٥٣- ﴿ وكُلُّ شيء فصّلناه تفصيلا وكلُّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾[٣] الإسراء/١٢,١٣[٤].

(كلُّ) مبتدأ ، وجملة (فصّلناه) خبر ، و(كلُّ) الثانية مبتدأ ، وجملة (ألزمناه) خبر.

٥٤- ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرةُ الملعونةُ في القرآن ﴾ [٥] الإسراء/٦٠ .

(الشجرة) مبتدأ ، (الملعونةُ) صفة ،والخبر محذوف تقديره : فتنةٌ .

وأجاز العكبري أن يكون الخبر (في القرآن)[٦]، وهو غير مناسب ؛ لأنّ الجار والمجرور

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤٠٠/٢ ، المحتسب ١١/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤٢١/١ ، الكامل (٢١٠/ب) ، الكشاف ٦١٤/٢ ، المحرر الوجيز ٤٠٣/٣ ، شواذ القراءة (١٣٣) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٤/ب) ، التبيان ٧٩٩/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٤/١ ، البحر المحيط ٥٥١/٦ ، الدر المصون ٢٤٧/٧.

(٢) مثل هذه القراءة آية النحل /١١٦ ، وهي في إعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٢ ، مختصر ابن خالويه ٧٣ ، المحتسب ١٢/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/١ ، الكشاف ٦٤١/٢ ، المحرر الوجيز (٤٢٩/٣) ، شواذ القراءة ١٣٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٤/ب) ، التبيان ٨٠٩/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٢/١ و التقريب والبيان ٥٦/أ، البحر المحيط (٦٠٧/٦) ، الدر المصون (٢٩٨/٧) .

(٣) مختصر ابن خالويه ٧٥ الآية/١٣ ، الكامل (٢١١/أ) ، شواذ القراءة (١٣٦) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٨٩/أ) للآية/١٣ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١ الآية /١٣ .

(٤) مثل هذه القراءة : وكلٌّ شيء أحصيناه في يس /١٢ ، والنبأ/٢٩ . وهما في مختصر ابن خالويه ١٢٤ ، ١٦٨ ، الكشاف ٧/٤ ، ٦٩٠ ، شواذ القراءة(٢٠٢) ، ٢٥٨ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٧/٢ ، ٦٧٢ . البحر المحيط ٥٢/٩ ، ٣٨٩/١٠ ، الدر المصون ٢٥٠/٩ ، ٦٦٠/١٠ .

(٥) الكامل(٢١٢/أ) ، الكشاف ٦٧٦/٢ ،شواذ القراءة (١٣٨) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٨٩/ب) ، التبيان ٨٢٦/٢ ،إعراب القراءات الشواذ ٧٩٣/١ ، البحر المحيط ٧٦/٧ ، الدر المصون ٣٧٧/٧ .

(٦) التبيان ٨٢٦/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٩٣/١ .

متعلّق بالصفة، فلا يتم المعنى به ، بل يتم بتقدير كلمة (فتنة) التي تقدّمت في هذه الآية .

٥٥- ﴿ كَبُرتْ كلمةٌ تخرج من أفواههم ﴾[١] الكهف/٥ .

(كلمةٌ) فاعل كَبُرت .

٥٦- ﴿ ولا تطع مَنْ أغْفلَنا قلبُه عن ذكرنا ﴾[٢] الكهف/٢٨ .

(قلبُه) فاعل أغفلَنا .

٥٧- ﴿ إنْ ترني أنا أقلُّ منك مالاً وولدا ﴾[٣] الكهف/٣٩ .

(أقلُّ) خبر المبتدأ (أنا) والجملة في محل نصب المفعول الثاني لـ(ترني)، إن كانت علمية ، وفي موضع الحال إن كانت بصرية[٤].

٥٨- ﴿ جناتُ عَدْنٍ التي وعد الرحمن عباده بالغيب ﴾[٥] مريم/٦١ .

في رفع (جنات) وجهان :

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٣٤/٢ ، معاني القرآن للأخفش ٦١٦/٢ ، جامع البيان ١٩٤/١٥ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٦٨/٣ ، إعراب القرآن النحاس ٤٤٨/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٢١٤/٤ و مختصر ابن خالويه ٧٨ ، المحتسب ٢٤/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٤٣٧/١ ، الكشاف ٧٠٣/٢ ، المحرر المجيز ٤٩٦/٣ ، شواذ القراءة (١٣٩) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٠/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٦/٢ ، البحر المحيط ١٣٨/٧ و الدر المصون ٤٤١/٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٠٩/٢ .

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٩ ، المحتسب ٢٨/٢ ، الكشاف ٧١٨/٢ ، المحرر الوجيز ٥١٣/٣ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩١ما) ، التبيان ٨٤٥/٢ ، إعراب الراءات الشواذ ١٣/٢ ، البحر المحيط ١٦٨/٧ ، الدر المصون ٤٧٦/٧ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٤٥٧/٢ ، الكامل (٢١٣/ب) و الكشاف ٧٢٣/٢ ، المحرر الوجيز ٥١٨/٣ ، شواذ القراءة (١٤١) و القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩١/أ) ، التبيان ٨٤٨/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨/٢ ، البحر المحيط ١٨٠/٧ ، الدر المصون ٤٩٦/٧ .

(٤) البحر المحيط ١٨٠/٧ .

(٥) مختصر ابن خالويه ٥٨ و الكامل (٢١٦/أ) ، الكشاف ٢٧/٣ ، المحرر الوجيز ٢٣/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٣/ب) و إعراب القراءات الشواذ ٥٢/٢ ، التقريب والبيان ٦٠/ب و البحر المحيط ٧م٢٧٨ و الدر المصون ٧م٦١١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٣٧/٢ .

١- خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : تلك جناتُ عدن ، أو هي جناتُ عدن .

٢- مبتدأ ، خبره : التي وَعَدَ الرحمن .

٥٩- ﴿ تنزيلٌ ممن خلق الأرض والسماوات العلى ﴾[١] طه/٤ .

(تنزيلٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو .

وفي هذه الكلمة قراءتان لابن أبي عبلة أيضًا ، فقد روي عنه أنّه قرأ : (تَنَزُّلٌ) بالتنوين من غير ياء [٢] ، وإعرابها كإعرابها في القراءة السابقة.

وروي عنه أنّه قرأها : (تَنَزَّلُ)[٣] على وزن (تَفَعَّلُ) وهو فعل مضارع مرفوع ، بمعنى تَتَنَزَّلُ ، على وزن (تَتَفَعَّلُ) ، وحذفت التاء الثانية ؛ كراهية اجتماعهما ، ولم تحذف التاء الأولى ؛ لأنها تاء المضارعة التي جيء بها لمعنى [٤].

٦٠- ﴿ وألقِ ما في يمينك تَلَقَّفُ ما صنعوا ﴾[٥] طه/٦٩ .

(تَلَقَّفُ) فعل مضارع مرفوع ، والأصل : تَتَلَقَّفُ ، فحذفوا التاء الثانية [٦] ، والفاعل ضمير يعود على معنى (ما) وهو العصا .

والجملة مستأنفة ، أو حال من (ما) والمعنى : ألق ما في يمينك متلقِّفَةً .

---

(١) الكامل (٢١٧/أ) ، الكشاف ٥١/٣ ، شواذ القراءة (١٥٠) ، إعراب القراءات الشواذ ٦٥/٢ ، البحر المحيط (٣١١/٧) .

(٢) شواذ القراءة (١٥٠) .

(٣) القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٤/أ) .

(٤) انظر الموضح ٥٤٨/٢ ، ٨٤٢ .

(٥) السبعة ٤٢٠ ، معاني القراءات ٢٩٧ ، الحجة لابن خالويه ٢٤٤ ، الحجه للفارسي ٢٣٥/٥ ، حجة القراءات ٤٥٧ ، مشكل إعراب القرآن ٤٦٩/٢ ، شرح الهداية للمهدوي ٤٢٠/٢ ، التيسير ١٥٢ ، الكشاف ٧٤/٣ ، المحرر الوجيز ٥٢/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٤/ب) ، الموضح ٨٤٢/٢ ، التبيان ٨٩٦/٢ و البحر المحيط ٣٥٦/٧ ، الدر المصون ٧٤/٨ ، النشر ٣٢١/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٥٠/٢ .

(٦) انظر القراءة السابقة .

وبهذه القراءة قرأ ابن عامر[1] .

٦١- ﴿ إنما تُقْضَى هذه الحياةُ الدنيا ﴾[2] طه/٧٢ .

(الحياةُ) بدل من نائب الفاعل ، اسم الإشارة (هذه) ؛ لأن الفعل (تُقْضَى) مبني للمجهول .

وشرطا نيابة الظرف عن الفاعل ، وهما : التصرّف ،والاختصاص[3] موجودان في كلمة (الحياة) ، فهي متصرّفة تستعمل في غير الظرفية ، وهي مختصّة بالإشارة ، وبالوصف بالدنيا .

٦٢- ﴿ ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٌ إلا استمعوه وهم يلعبون﴾[4] الأنبياء/٢ .

(محدثٌ) صفة لـ(ذكر) على الموضع ؛ لأن من زائدة ، والتقدير : ما يأتيهم ذكرٌ محدثٌ ، كما تقول : ما مِنْ أحدٍ فاضلٌ في الدار.

أي : ما أحدٌ فاضلٌ .

٦٣- ﴿ لاهيةٌ قلوبُهم ﴾[5] الأنبياء/٣ .

(لاهيةٌ)خبر مقدّم ، (قلوبُهم) مبتدأ مؤخّر .

---

(١) انظر السبعة ٤٢٠ .

(٢) مختصر ابن خالويه ٨٨ ، الكامل (٢١٧/ب) ، الكشاف ٧٧/٣ ، شواذ القراءة (١٥٣) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٤/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٨٠/٢ ، البحر المحيط (٣٥٩/٧) ، الدر المصون ٧٩/٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٥١/٢.

(٣) شرح الكافية الشافية ٦٠٧/٢ .

(٤) الكامل (٢١٨/ب) ، الكشاف (١٠١/٣) ، شواذ القراءة (١٥٦) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٥/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ١٠١/٢ ، البحر المحيط (٤٠٧/٧) ، الدر المصون (١٣١/٨) ، تحفة الأقران (٧٤) .

(٥) مختصر ابن خالويه ٩١ ، الكامل (٢١٨/ب) ، الكشاف ١٠٢/٣ ، شواذ القراءة (١٥٦) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٥/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ١٠٢/٢ ، البحر المحيط (٤٠٧/٧) ، الدر المصون (١٣٢/٨) .

وفي رفع (لاهية) أوجه أخرى ، وهي :

١- خبر بعد خبر لقوله : (هم) من قوله : (وهم يلعبون) في الآية التي قبلها ، وهي : (ما يأتيهم من ذكر من ربّهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) الأنبياء / ٢ .

وتعدد الخبر جائز عند سيبويه [١] ومن تبعه [٢] ، وهو الراجح .

و(قلوبُهم) فاعل لاسم الفاعل (لاهية) ، وهو في عمله معتمد على مخبر عنه .

٢- خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هم ، وهذا الوجه جائز عند الكوفيين ، وابن عصفور لمنعهم تعدد الخبر [٣] .

٣- مبتدأ ، و(قلوبهم) فاعل أغنى عن الخبر ، وهذا الوجه جائز عند الكوفيين والأخفش الذين لا يشترطون اعتماد اسم الفاعل في عمله على شيء [٤] .

٦٤- ﴿ إن هذه أمتكم أمةٌ واحدةٌ وأنا ربكم فاعبدون ﴾ [٥] الأنبياء / ٩٢ [٦] .

---

(١) كتاب سيبويه ٨٣/٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٤٧/٢ ، والمقتضب للمبرد ٣٠٧/٤ _ ٣٠٨ ، وشرح تسهيل ابن مالك ٣٢٦/١ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١٧/٣ ،الأصول ١٥٤/١ ، شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٩/١ .

(٤) أوضح المسالك ١٩١/١ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، جامع البيان ٨٥/١٧ ، معاني القرآن وإعرابه ٤٠٤/٣ ، إعراب القرآن للنحاس ٧٩/٣ ، مختصر ابن خالويه ٩٣ ، المحتسب ٦٥/٢ ، الكامل (٢١٩/ب) ، الكشاف ١٣٤/٣ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٦/أ) ، التبيان ٩٢٦/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١١٥/٢ ، البحر المحيط (٤٦٤/٧) ، الدر المصون (١٩٦/٨) ، إتحاف فضلاء البشر ٢٦٧/٢ .

(٦) قرأ ابن أبي عبلة مثل هذه القراءة في(المؤمنون/٥٢)وهي في : إعراب القرآن للنحاس ١١٥/٣- ١١٦ ، المحرر الوجيز ١٤٦/٤.

في رفع (أمة) ثلاثة أوجه :

١- خبر إنّ الثاني ، وهو جائز عند من أجاز تعدد الخبر .

٢- بدل من (أمتكم) ، بدل نكرة من معرفة ، وهو جائز[١] ، واشترط الكوفيون في إبدال النكرة من المعرفة اتحاد اللفظين [٢] ، كما في هذه القراءة : (أمّتكم أمّة) ، وذهب الكوفيون والبغداديون إلى اشتراط وصف النكرة إذا أبدلت من المعرفة[٣] ، وهي هنا موصوفة بواحدة .

٣- خبر لمبتدأ مقدر ، تقديره : هي أمةٌ واحدةٌ .

و(واحدة) صفة لـ(أمّة) على أي وجه من الأوجه المذكورة .

٦٥- ﴿ يوم تُطْوَى السماءُ كطي السّجل للكتب ﴾[٤] الأنبياء /١٠٤ .

(السماء) نائب الفاعل ؛ لأن الفعل (تُطْوَى) مبني للمجهول في هذه القراءة .

٦٦- ﴿ عالمُ الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون﴾[٥] المؤمنون /٩٢ .

(عالمُ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو عالمُ الغيبِ .

٦٧- ﴿ فشهادةُ أحدهم أربعُ شهادات بالله إنهُ لمن الصّادقين ﴾[٦] النور /٦.

---

(١) انظر كتاب سيبويه ١/٤٤١ ، ٢/٩ ، والمقتضب للمبرد ٤/ ٢٩٦ .

(٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٣١ .

(٣) ارتشاف الضرب ٢/٦٢٠ .

(٤)جامع البيان ١٧/١٠٠ ، مختصر ابن خالويه ٩٣ ، الكشاف ٣/١٣٧ ، المحرر الوجيز ٤/١٠٢ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٦/أ) ، التبيان ٢/٩٢٨ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/١١٩ ، البحر المحيط ٧/٤٧١ ، الدر المصون ٨/٢٠٩ ، النشر ٢/٣٢٤ ، إتحاف فضلاء البشر٢/ ٢٦٨ .

(٥) السبعة ٤٤٧ ، الحجة للفارسي ٥/٣٠٢ ، التيسير ١٦٠ ، الكامل ٢٢١/ب، الكشاف ٣/٢٠٠ ، المحرر الوجيز ٤/١٥٤ ، التقريب والبيان ٦٥/أ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ٦٦/أ ، التبيان ٢/٩٦٠ ، البحر المحيط (٧/٥٨١) ، الدر المصون ٨/ ٣٦٤ ، النشر ٢/٣٢٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٨٧ .

(٦) السبعة ٤٥٣ ، الحجة للفارسي ٥/٣١٠ ، التيسير ١٦١ ، الكامل ٢٢٢/أ ، المحرر الوجيز ٤/١٦٦ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ٦٦/ب ، التبيان ٢/٩٦٥ ، إعراب القراءات الشواذ

(أربعُ) خبر للمبتدأ (شهادةُ) .

٦٨- ﴿ والخامسةُ أنْ لعنةُ الله عليه إن كان من الكاذبين ﴾[١] النور/ ٧.

٦٩- ﴿ والخامسةَ أنْ غَضَبُ الله عليها إن كان من الصادقين ﴾[٢] النور /٩.

(أنْ) في هاتين القراءتين مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والمصدر (لَعْنة) و(غَضَب) مبتدأ ، مضاف إلى فاعله (الله)، وخبر المبتدأ الجار والمجرور (عليه) و(عليها) والجملة من

المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (أن) .

قال سيبويه : "ومن قال : "والخامسة أنْ غَضَبُ اللهِ عليها " ، فكأنه قال : أنّه غضبُ الله عليها، لا تخففها في الكلام أبداً وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد الثقيلة مضمرًا فيها الاسم "[٣].

٧٠- ﴿ أولم تكن لهم آيةٌ أن يعلمه علماء بني إسرائيل ﴾[٤] الشعراء/ ١٩٧.

١٧٤/٢ ، البحر المحيط (١٧/٨) ، الدر المصون ٣٨٤/٨، النشر ٣٣٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٩٢/٢ .

(١) السبعة ٤٥٣ ، الحجة للفارسي ٣١٤/٥ ، المحتسب ١٠٢/٢ ، التيسير ١٦١ ، الكشاف ٢١٦/٣ ، المحرر الوجيز ١٦٦/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٦/ب) ، التبيان ٩٦٦/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٧٥/٢ ، البحر المحيط ١٧/٨ ، الدر المصون ٣٨٧/٨ ، النشر ٣٣٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٩٢/٢.

(٢) المحتسب ١٠٢/٢ ، الكامل (٢٢٢/أ) ، الكشاف ٢١٦/٣ ، المحرر الوجيز ١٦٦/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة ٦٦/ب ، التبيان ٩٦٦/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٧٥/٢ ، التقريب والبيان ٦٥/ب . البحر المحيط ١٧/٨ ، الدر المصون ٣٨٧/٨ ، النشر ٣٣٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٩٣/٢ .

(٣) كتاب سيبويه ١٦٣/٣ - ١٦٤ .

(٤) السبعة ٤٧٣ ، الحجة للفارسي ٣٦٩/٥ ، التيسير ١٦٦ ، الكامل (٢٢٤/ب) ، الكشاف ٣٣٥/٣ ، المحرر الوجيز ٢٤٣/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٩/أ) ، التبيان ١٠٠١/٢ ،

(تكن) في هذه القراءة تحتمل التمام والنقصان ، فإن كانت تامة فـ(آيةٌ) فاعل لها ، و(أن يعلمه) بدل من آية ، أو خبر مبتدأ مقدّر تقديره : هي أن يعلمه .

وإن كانت (تكن) ناقصة جاز فيها ما يلي :

١- اسم (تكن) ضمير الشأن ، (آية) خبر مقدّم ، (أن يعلمه) مبتدأ مؤخر، والجملة خبر (تكن) .

٢- اسم (تكن) ضمير الشأن ، (لهم) خبر مقدّم ، (آية) مبتدأ مؤخر، والجملة خبر (تكن) ، (أن يعلمه) بدل من آية ، أو خبر مبتدأ مقدّر تقديره : هي أن يعلمه .

٣- اسم (تكن) (آية) ، (لهم) خبر (تكن) قدّم على اسمها ، (أن يعلمه) بدل من (آية) أو خبر مبتدأ مقدّر تقديره : هي أن يعلمه .

٤- اسم (تكن) آية ، (أن يعلمه) خبر تكن ، وهو وجه ضعيف ؛ لأن اسم تكن نكرة ، وخبرها معرفة، وقد اعتذر العكبري عن ذلك بقوله : "وجاز أن يكون الخبر معرفة ؛ لأنّ تنكير المصدر وتعريفه سواء ، وقد تخصصت "آية" بـ"لهم" ؛ ولأن علم بني إسرائيل لم يقصد به معين"[1] .

٧١- ﴿ طس تلك آياتُ القرآنِ وكتابٌ مبينٌ ﴾[2] النمل/١ .

في رفع (كتاب) أربعة أوجه :

البحر المحيط ١٩٠/٨ ، الدر المصون ٥٥٢/٨ ، النشر ٣٣٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٢٠/٢ .

(١) التبيان ١٠٠١/٢ .

(٢) الكامل (٢٢٤/ب) ، الكشاف (٣٤٧/٣) ، المحرر الوجيز (٢٤٨/٤) ، شواذ القراءة (١٨٠) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٦٩/أ) ، التبيان ١٠٠٣/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٢٢٩/٢ ، البحر المحيط (٢٠٧/٨) ، الدر المصون (٥٦٩/٨) .

١- على حذف مضاف ، التقدير : وآياتُ كتابٍ ، معطوف على (آيات القرآن) فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وأعرب بإعرابه[١] .

٢- (كتاب) خبر لمبتدأ مقدّر ، تقديره : ذلك .

٣- (كتاب) معطوف على (آيات) ، وأشير إليهما باسم إشارة المؤنث (تلك) ؛ لأنّ المراد بالكتاب هو الآيات ؛ لأنّ الكتاب آيات مجموعة ؛ ولتقديم المؤنث (آيات) على المذكر (كتاب) أشير إليهما بـ(تلك) ، فهو مثل جاءت هند وزيد[٢] .

والتعبير بالمؤنث بدل المذكر وارد عن العرب ، و"منه ما حكى الأصمعي عن أبي عمرو قال : سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له : أتقول جاءته كتابي ؟ قال : نعم أليس بصحيفة "[٣] .

٤- (كتاب) معطوف على (تلك) ، وهذا الوجه ضعيف ؛ لأن التشريك بين المتعاطفين غير ظاهر ، والعطف بالواو يدل على التشريك في اللفظ والمعنى ، يقول ابن مالك : "تشريك الواو والفاء وثم وحتى لفظًا ومعنى مجمع عليه"[٤] وعلى كل الأوجه رفع (مبين) ؛ لأنه نعت لـ(كتاب) .

---

(١) انظر عن حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه القراءة رقم (٣٣) .

(٢) انظر التبيان ١٠٠٣/٢ .

(٣) الخصائص ٢٤٩/١ ، وانظر سر صناعة الإعراب ١٢/١ .

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٨/٣ .

٧٢- ﴿ سيريكم مَنْ آياتُه فتعرفونها﴾[١] النمل /٩٣ .

(آياتُه) خبر لمبتدأ تقديره : هي ، والجملة صلة (مَنْ) الموصولة.

ويصح أن تكون (مَنْ) استفهامية ، مبتدأ ، و(آياته) خبرها ، والجملة في محل نصب المفعول الثاني لـ(سيريكم) .

٧٣- ﴿ وقال إنّما اتخذتم من دون الله مودّةٌ بينكم في الحياة الدنيا ﴾[٢] العنكبوت /٢٥ .

في رفع (مودّة) ثلاثة أوجه :

١- خبر (إنّ) واسم (إنّ) (ما) وهي موصولة[٣] ، والتقدير : إن الذي اتخذتموه من دون الله مودّةٌ بينكم ، أو مصدرية [٤]، والتقدير : إن اتخاذكم من دون الله مودةٌ بينكم.

٢- خبر مبتدأ محذوف ، و التقدير : هي مودّةٌ بينكم ، والضمير يرجع إلى الألفة والاجتماع [٥]، و(ما) على هذا الوجه كافة [٦].

---

(١) شواذ القراءة (١٨٣) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٧٠/ب) .

(٢) معاني القرآن للفراء ٣١٥/٢ ، السبعة ٤٩٩ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٥٤/٣ ، معاني القراءات ٣٦٩ ، مختصر ابن خالويه ١١٥ ، الحجة لابن خالويه ٢٧٩ ، الحجة للفارسي ٤٢٨/٥ ، حجة القراءات ٥٥٠ ، الكامل (٢٢٦/أ) ، الكشاف ٤٥٠/٣ ، المحرر الوجيز ٣١٣/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٧٢/أ) وفيه : ابن أبي عبلة يَحْذِف أوثاناً ، التبيان ١٠٣١/٢ ، التقريب والبيان ٦٩/أ،ب ، البحر المحيط (٣٥١/٨) .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣١٦/٢ .

(٤) انظر التبيان ١٠٣١/٢ .

(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٥٤/٣ .

(٦) انظر التبيان ١٠٣١/٢ .

٣- مبتدأ ، والخبر (في الحياة الدنيا)[١] .

٧٤- ﴿ تخافونهم كخيفتكم أنفسُكم ﴾[٢] الروم /٢٨ .

في رفع (أنفسُكم) وجهان :

١- فاعل للمصدر (كخيفتكم) .

٢- توكيد لواو الجماعة في (تخافونهم) .

وفي الوجه الأول أضيف المصدر إلى المفعول مع وجود الفاعل ، وقد اختلف النحويون في هذه المسألة على ثلاثة آراء :

الأول : جواز إضافة المصدر إلى مفعوله مع وجود الفاعل ، وهو رأي سيبويه ، والمبرد ، وابن السراج ، والصيمري ، والدينوري ، وابن مالك[٣] .

الثاني : الجواز مع القلة ، وهو رأي ابن الناظم ، وابن هشام[٤].

الثالث : المنع إلا في الضرورة ، وهو رأي غير منسوب ، ذكره ابن الناظم وابن هشام[٥] .

ويدل على الجواز في غير الضرورة ما جاء في قوله تعالى : (ولله على الناس حِجّ البيت من استطاع إليه سبيلا) آل عمران /٩٧ .

ويدل عليه الوجه الأول من هذه القراءة .

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٢٥٤ .

(٢)المحرر الوجيز (٤/٣٣٦) ، شواذ القراءة (١٨٩) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٧٢/ب) ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٣ ، البحر المحيط (٨/٣٨٨) وفيه : ابن أبي عبيدة ، بدل ابن أبي عبلة ، وهو خطأ مطبعي ، الدر المصون (٩/٤٣) .

(٣) انظر كتاب سيبويه ١/١٩٠ ، المقتضب ١/٢١ ، الأصول ١/١٣٨ ، التبصره والتذكره ١/٢٤٠ . ثمار الصناعة ٣١٠ ، شرح الكافية الشافية ٢/١٠١٧.

(٤) انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٤٢٠ ، اوضح المسالك لابن هشام ٣/٢١٢ .

(٥) انظر المصدرين السابقين .

وتردد رأي أبي حيان في هذه المسألة ، فقال عند قوله تعالى : (ولله على الناس حِجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران /٩٧ :

"إضافة المصدر للمفعول ، ورفع الفاعل به قليل في الكلام ، ولا يكاد يحفظ في كلام العرب إلا في الشعر ، حتى زعم بعضهم أنه لا يجوز إلا في الشعر "[١] .

وقال عند القراءة التي نتحدّث عنها : " ولا قبح في إضافة المصدر إلى المفعول مع وجود الفاعل "[٢] .

٧٥- ﴿ هدى ورحمةٌ للمحسنين ﴾[٣] لقمان /٣ .

(رحمةٌ) معطوف على (هدى) فهو معطوف على مرفوع ، وفي رفعه خمسة أوجه :

١- خبر ثانٍ ، والخبر الأول (آياتُ) في الآية التي قبلها :(تلك آيات الكتاب الحكيم) .

وفي تعدد الخبر خلاف بين النحويين ، سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن القراءة : (لاهيةٌ قلوبُهم) الأنبياء /٣[٤] .

٢- خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :(هي) ، يعود على (آيات) ، أو : (هو) ، يعود على(الكتاب)، وقدره العكبري بـ : هذا رحمة[٥].

٣- خبر للمبتدأ (تلك) ، و(آيات) بدل من (تلك) .

---

(١) البحر المحيط ٢٧٦/٣ .

(٢) البحر المحيط ٣٨٨/٨ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٣٢٦/٢ ، جامع البيان ٥٩/٢١ ، السبعة ٥١٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٨١/٣ ، معاني القراءات ٣٧٧ ، الحجة لابن خالويه ٢٨٤ ، الحجة للفارسي ٤٥٢/٥ ، حجة القراءات ٥٦٣ ، شرح الهداية للمهدي ٤٧٠/٢ ، التيسير ١٧٦ ، المحرر الوجيز ٣٤٥/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٧٣/أ) ، الموضح ١٠١٢/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٦/٢ ، البحر المحيط ٤٠٨/٨ ، الدر المصون ٥٩/٩ ، النشر ٣٤٦/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٦١/٢ .

(٤) انظر القراءة ذات الرقم ٦٣ .

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٦/٢ .

٤- (هدى) مبتدأ ، و (للمحسنين) خبر.

٥- (هدى) بدل من (آيات) .

٧٦- ﴿ يابنيّ إنّها إنْ تكُ مثقالُ حبَّةٍ من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله ﴾[1] لقمان /١٦ .

(مثقالُ) فاعل لـ(تكُ) ؛ لأنها تامّة ، وكان التامة تكتفي بالفاعل يقول سيبويه : " وقد يكون

لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه "[2] .

٧٧- ﴿ أشحّةٌ عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحةٌ على الخير ﴾[3] الأحزاب /١٩ .

(أشحةٌ) في الموضعين خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هم أشحّة .

و أشحّةٌ جمع شحيح ، وهو جمع غير قياسي ؛ لأن الوصف الذي على وزن (فعيل) ، إذا كانت عينه ولامه من جنس واحد يجمع على وزن (أفعلاء) نحو : شديد وأشداء ، وشحيح وأشحاء[4] .

وأجاز العكبري في قوله : (أشحّةٌ على الخير) أن يكون بدلاً من الواو في (سلقوكم) ، أو فاعلاً للفعل (سلقوكم) على أن الواو علامة للجمع لا ضمير[5] ،

---

(١) السبعة ٥١٣ ، معاني القراءات ٣٧٨ ، حجة القراءات ٥٦٥ ، الكشاف ٤٩٥/٣ ، المحرر الوجيز ٣٥٠/٤ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٧٣/ب) ، الموضح ١٠١٤/٢ ، البحر المحيط ٤١٤/٨ ، الدر المصون ٦٤/٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٦٢/٢ .

(٢) كتاب سيبويه ٤٦/١ .، وانظر الفرق بين كان التامة وكان الناقصة عند الحديث عن القراءة رقم (١٩) .

(٣)الكامل (٢٢٨/ب) ، الكشاف ٥٣٠/٣ ، المحرر الوجيز (٣٧٦/٤) ، شواذ القراءة (١٩٣) ، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢ ، البحر المحيط (٤٦٤/٨) ، الدر المصون (١٠٥/٩) .

(٤)كتاب سيبويه ٦٣٤/٣ ، الدر المصون ١٠٥/٩ .

(٥)إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢ .

وهو الذي عليه الجمهور في لغة (أكلوني البراغيث) ، وما جاء من هذه اللغة فيه أربعة أوجه [1] ، يمكن تطبيقها على قراءة : (سلقوكم بألسنةٍ حِدادٍ أشحةٌ على الخير) ، فيجوز فيها الأوجه الأربعة الآتية :

أ- واو الجماعة فاعل ، وأشحةٌ بدل منها .

ب- واو الجماعة حرف علامة على الجمع ، واشحة فاعل .

ج- واو الجماعة فاعل ، وأشحة مبتدأ مؤخر وجملة (سلقوكم) خبر مقدم .

د- واو الجماعة فاعل ، وأشحة خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هم أشحةٌ .

٧٨- ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكنْ رسولُ الله وخاتمُ النبيين﴾[2] الأحزاب/ ٤٠ .

(رسولُ) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : ولكن هو رسولُ الله ، و(خاتمُ) معطوفة على (رسولُ) ، يرى هذا التوجيه : الفراء ، والطبري ، والزجاج ، والنحاس ، ومكي ، والزمخشري ، وابن عطية ،

وأبو حيان ، والسمين الحلبي [3].

وفي قراءة رفع (رسولُ الله) توجيه ثان ، وهو جعلها خبرًا لـ (لكنّ) والتقدير :

---

(١) انظر مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد (٢٧) رجب ١٤٢٠ هـ ص ١٢٢ ، بحث (لغة أكلوني البراغيث) د. عبد الرحمن العمار .

(٢) معاني القرآن للفراء ٣٤٤/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٢٠ ، المحتسب ٣٥٠/١ ، الكامل ٢٢٨/ب ، الكشاف ٥٤٤/٣ ، المحرر الوجيز (٣٨٨/٤) ، إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢ ، البحر المحيط (٤٨٥/٨) ، الدر المصون (١٢٨/٩) .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣٤٤/٢ ، جامع البيان للطبري ٢٢/ ١٦ ، معاني القرآن وإعرابه ٢٣٠/٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٣١٧/٣ ، مشكل إعراب القرآن لمكي ٥٧٩/٢ ، الكشاف ٥٤٤/٣ ، المحرر الوجيز ٣٨٨/٤ ، البحر المحيط ٤٨٥/٨ ، الدر المصون ١٢٨/٩ .

ولكنّه رسولُ الله ، وقد رأى هذا الوجه العكبري [1]، وفيه ضعف ؛ لأن قراءة رفع (رسولُ الله) مع تخفيف (لكنْ) ، والمخففة مهملة خلافًا ليونس والأخفش [2].

وأجاز السمين الحلبي الوجه الأول ، ووجهًا ثالثًا ، وهو : جعل (رسولُ) مبتدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : هو[3] .

وأفضل الأوجه : الوجه الأول ؛ لأن فيه حذف المبتدأ ، وهو أولى من حذف الخبر .

٧٩- ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصةً لك من دون المؤمنين ﴾[4] الأحزاب / ٥٠ .

(خالصة) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هي ، يعود على المرأة الواهبة .

ويصح أن يكون التقدير : تلك الحالة خالصةٌ[5] .

٨٠- ﴿ والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجزٍ أليمٌ ﴾[6] سبأ/٥ [7] .

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢ .

(٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ .

(٣)الدر المصون ١٢٨/٩ .

(٤) الكشاف ٥٥١/٣ ، شواذ القراءة (١٩٥) ، إعراب القراءات الشواذ ٣١٤/٢ ، البحر المحيط ٤٩٣/٨ ، الدر المصون ١٣٦/٩ .

(٥) الدر المصون ١٣٦/٩ .

(٦) السبعة ٥٢٦ ، إعراب القرآن للنحاس ٣٣٢/٣ ، معاني القراءات ٣٨٩ ، الحجة لابن خالويه ٢٩٢ ، الحجة للفارسي ٦/٦ ، حجة القراءات ٥٨٢ ، شرح الهداية للمهدوي ٤٧٨/٢ ، التيسير ١٨٠ ،الكامل (٢٢٩/ب) ، الكشاف ٥٦٨/٣ ، المحرر الوجيز ٤٠٥/٤ ، التبيان ١٠٦٣/٢ ، البحر المحيط (٥٢٠/٨) ، الدر المصون ١٥١/٩ ، النشر٣٤٩/٢، إتحاف فضلاء البشر ٣٨١/٢ .

(٧) وبمثل هذه القراءة قرأ ابن أبي عبلة قوله تعالى : (والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليمٌ) الجاثية /١١ ، وهذه القراءة في السبعة ٥٩٤ ، إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/٤ ، الحجة لابن خالويه ٣٢٥ ، الحجة للفارسي ١٧٤/٦ ، الكشاف ٢٨٧/٤ ، المحرر الوجيز ٨٢/٥ ، البحر المحيط ٤١٦/٩ ،

(أليمٌ) صفة لـ(عذاب) .

٨١- ﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحقُّ﴾[1] سبأ /٦ .

(هو) مبتدأ ، (الحقُّ) خبر المبتدأ ، و الجملة مفعول ثانٍ لـ(يرى) .

وهذه القراءة على لغة بني تميم الذين يرفعون المنصوب بعد ضمير الفصل ، وسبق ذكر هذه اللغة ، وخلاف النحويين في ضمير الفصل عند الحديث عن القراءة : (وإن كان هذا هو الحقُّ) الأنفال/ [2]٣٢.

٨٢- ﴿يا جبال أوّبي معه والطيرُ﴾[3]سبأ/١٠ .

في رفع (الطير) أربعة أوجه :

١- معطوف على لفظ المنادى (يا جبالُ) ، وهو اختيار الزجاجي ، والزمخشري ، وأبي حيان ، وابن هشام ، وابن عقيل [4] .

٢- معطوف على الضمير المستتر في (أوّبي) ، وهو ضمير متصل مرفوع والجيد الكثير توكيده بضمير منفصل ، أو الفصل بينه وبين

إتحاف فضلاء البشر ٤٦٦/٢ ، وفي هذه المصادر لم يذكر ابن أبي عبلة في هذا الموضع من سورة الجاثية ، وعند ذِكْر القراءة في سورة سبأ /٥ في الكامل (٢٢٩/ب) ، وفي البحر المحيط (٥٢٠/٨) ذُكر ابن أبي عبلة مع القراء ، و ذُكر أنّ القراءة برفع (أليم) في سبأ/٥ وفي الجاثية /١١ .

(١) مختصر ابن خالويه ١٢١ ، الكامل (٢٢٩/ب) ، الكشاف ٥٦٨/٣ ، شواذ القراءة (١٩٦) ، التبيان ١٠٦٣/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٣٢١/٢، البحر المحيط (٥٢١/٨) ، الدر المصون (١٥٣/٩) .

(٢) انظر القراءة ذات الرقم ٢٨ .

(٣) كتاب سيبويه ١٨٧/٢ ، المقتضب ٢١٢/٤ ، الأصول ٣٣٦/١ ، إعراب القرآن للنحاس ٣٣٣/٣ ، مختصر ابن خالويه ١٢١ ،الكامل (٢٢٩/ب)، الكشاف ٥٧١/٣ ، المحرر الوجيز ٤٠٧/٤ ، شواذ القراءة (١٩٦) ، التبيان ١٠٦٤/٢ ، البحر المحيط (٥٢٥/٨) ، الدر المصون ١٥٩/٩ ، النشر ٣٤٩/٢، إتحاف فضلاء البشر ٣٨٢/٢ .

(٤) انظر جمل الزجاجي ١٥٢ ، الكشاف ٥٧١/٣ ، البحر المحيط ٨ /٥٢٥ ، شرح جمل الزجاجي ٢٣٣ ، شرح ابن عقيل ٢٦٨/٢ .

العاطف بمفعول أو غيره[1] .

وقد فصل في هذه القراءة بالظرف معه ، وأجاز هذا الوجه : الفراء ، والطبري ، والنحاس ، والقيسي ، وأبو البقاء ، وأبو حيان [2].

٣- مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : والطيرُ تؤوب ، ذكر هذا الوجه أبوحيان[3] .

٤- فاعل لفعل محذوف ، التقدير : ولتؤوب الطيرُ ، ذكر هذا الوجه ابن شقير[4] .

والراجح الوجه الأول ، العطف على لفظ(جبال) ؛ لعدم تقدير محذوف ؛ ولأنه أمكن حمل الكلام على ظاهره .

٨٣- ﴿ قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحقُّ ﴾[5] سبأ / ٢٣ .

(الحقُّ) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : قوله الحقُّ .

ويصح أن يكون التقدير : الذي قاله ربنا الحقُّ ، قال مكّي : " ويجوز في الكلام رفع "الحق" على أن تكون "ما" استفهاماً في موضع رفع على الابتداء ، و"ذا" بمعنى الذي خبره ، ومع "قال" هاء محذوفة تقديره : أي شيء الذي قاله ربكم ، فرفع الجواب إذ

---

(١) كتاب سيبويه ٢٧٨/١ ، ٢٩٨ ، المقتضب للمبرد ٢١٠/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٤٤/٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣٥٥/٢ ، جامع البيان ٦٦/٢٢ ، إعراب القرآن ٣٣٤/٣ ، مشكل إعراب القرآن ٥٨٤/٢ ، التبيان ١٠٦٤/٢ ، البحر المحيط ٥٢٥/٨ .

(٣) انظر البحر المحيط ٥٢٥/٨ .

(٤) انظر المحلى ٥٦ .

(٥) الكامل (٢٢٩/ب) ، الكشاف ٥٨٠/٣ ، شواذ القراءة (١٩٨) ، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢ ، البحر المحيط (٥٤٦/٨) ، الدر المصون (١٨٢/٩) .

السؤال مرفوع "[1] .

٨٤- ﴿ والشمس تجري لا مستقرٌّ لها ﴾[2] يس /٣٨ .

في رفع (مستقر) وجهان :

١- على إعمال (لا) عمل ليس ، فـ(مستقر) اسم لا ، و(لها) خبر لا ، كقول الشاعر :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا[3]

وإعمال "لا" عمل ليس قليل ، وله شروط :

أ- أن تدخل على نكرة ، فاسمها نكرة وخبرها كذلك .

ب- أن يكون الاسم مقدّمًا على الخبر ، فلا يتقدّم خبرها على اسمها .

ج- أن لا يفصل بينها وبين الاسم[4] .

د- أن لا تدخل على الخبر إلا[5] .

وهذه الشروط متحققة في هذه القراءة .

٢- على إلغاء (لا) فـ(مستقرٌّ) مبتدأ ، و(لها) خبر .

٨٥- ﴿ والطيرُ محشورةٌ كل له أوّاب ﴾[6] ص /١٩ .

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٥٨٧ .

(٢) الكامل (٢٣١/أ)، الكشاف ٤/١٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٤ ، البحر المحيط (٩/٦٧) ، الدر المصون (٩/٢٦٩).

(٣) البيت غير منسوب ، تعزّ : تصبّر ، وزر : ملجأ . وهو في شرح عمدة الحافظ ٢١٦ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ١٥٠ ، أوضح المسالك ١/٢٨٦ ، شرح ابن عقيل ١/٣١٣.

(٤) أنظر شرح المفصل لابن يعيش ١/١٠٩ .

(٥) أنظر رصف المباني – للمالقي ٣٣٤ .

(٦) مختصر ابن خالويه (١٢٩) ، الكامل (٢٣٢/ب) ، الكشاف ٤/٧٩ ، المحرر الوجيز (٤/٤٩٧) ، شواذ القراءة (٢٠٧) ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩١ ، البحر المحيط (٩/١٤٥) ، الدر المصون (٩/٣٦٥) .

(الطيرُ) مبتدأ ، (محشورةٌ) خبر .

٨٦- ﴿ وإنّ له عندنا لزلفى وحسنُ مآب﴾[١] ص / ٤٠ .

(حسن) مبتدأ ، و(مآب) مضاف إليه ، والخبر محذوف ، والتقدير : وله حسن مآب.

٨٧- ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدينُ﴾[٢] الزمر/ ٢ .

في رفع (الدين) وجهان :

١- فاعل لاسم الفاعل (مخلصًا) ، وإسناد الإخلاص إلى الدين مجاز ، ولرفع اسم الفاعل للفاعل شروط أربعة ، هي :

١- أن يسبقه شيء يعتمد عليه كالاستفهام ، والنداء ، والنفي ، والمنعوت ، وصاحب الحال - كما في هذه القراءة - ، والمخبر عنه .

٢- ألا يكون مصغّرًا .

٣- ألا يكون له نعت يفصل بينه وبين مفعوله .

٤- ألا يفصل بينه وبين مفعوله فاصل أجنبي[٣] .

وعندما يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا تخلو الحال(مخلصًا)من ضمير يربطها بصاحب الحال ، وفي تقديره قولان :

أ- التقدير : مخلصًا له الدينُ منك .

ب (أل) في (الدين) عوض من الضمير ، والتقدير : مخلِصًا له دينُك .

٢- مبتدأ مؤخر ، و(له) خبر مقدم ، والجملة مستأنفة .

---

(١) البحر المحيط (١٥٩/٩) ، الدر المصون (٣٨٠/٩) .

(٢) لكامل (٢٣٣/ب) ، الكشاف ١١٠/٤ ، شواذ القراءة (٢٠٩) ، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٤/٢ ، البحر المحيط (١٨٢/٩) ، الدر المصون (٤٠٦/٩) .

(٣) انظر النحو الوافي ٢٤٧/٣ - ٢٥٠ .

٨٨- ﴿ ورجلٌ سِلْمٌ لرجلٍ﴾[١] الزمر / ٢٩ .

في رفع (رجلٌ) و (سِلْمٌ) وجهان :

١- (رجلٌ) مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : وهناك رجلٌ ، و(سِلْمٌ) صفة ، وجاز الابتداء بالنكرة (رَجُلٌ) ؛ لأنها موصوفة بـ (سِلْمٌ) ، ووصف النكرة من مسوغات الابتداء بها[٢] .

٢- (رجلٌ) مبتدأ ، و(سِلْمٌ) خبر ، وجاز الابتداء بالنكرة (رَجُلٌ) ؛ لأنها موضع تفصيل وتنويع ، كقولهم : الناسُ رجلان رجلٌ أكرمتُه ، ورجلٌ أهنتُه ، وكون النكرة للتفصيل وللتنويع من مسوغات الابتداء بها[٣] ، ويرى ابن هشام أنّ في هذا المسوغ احتمال أن يكون (رجل) الأول في القول السابق بدلا ، و(رجل) الثاني معطوف[٤] .

٨٩- ﴿ فلولا أُلْقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين ﴾[٥] الزخرف /٥٣.

(أسورةٌ) نائب الفاعل للفعل (أُلقي) ، وهو جمع قلّة مفرده : سِوار .

٩٠- ﴿ وقيلُهُ ياربّ إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون ﴾[٦] الزخرف /٨٨ .

---

(١) الكامل (٢٣٣/ب) .

(٢) انظر كتاب سيبويه ٣٢٩/١ ، المقتضب ١٢٧/٤ ، الأصول ٥٩/١ .

(٣) انظر البسيط لابن أبي الربيع ٥٣٧/١ ، شرح ابن عقيل ٢١٩/١ .

(٤) انظر مغني اللبيب ٥٢٤/٢ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٣٥/٣ ، جامع البيان ٨٢/٢٥ ، السبعة ٥٨٧ ، الحجة للفارسي ١٥١/٦ ، التيسير ١٩٧ ، المحرر الوجيز ٥٩/٥ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٨١/أ) ، الموضح ١١٥٢/٣ البحر المحيط ٣٨٣/٩ ، الدر المصون ٥٩٩/٩ ، النشر ٣٦٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٥٧/٢ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٤٢١/٤ ، إعراب القرآن للنحاس١٢٣/٤ ، مختصر ابن خالويه ١٣٦ ، المحتسب

في رفع (قيلُهُ) أربعة أوجه :

١- معطوف على قوله : (علمُ الساعةِ) الزخرف/٨٥ ، وهو على حذف مضاف، أي : وعنده علمُ قيلِهِ ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه[١] .

٢- مبتدأ ، وجملة (يارب...) خبر .

٣- مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: وقيلُهُ ياربّ ...مسموعٌ أو متقبّل، فجملة (يارب...) مقول القول.

٤- مبتدأ ، وأصله القسم ، والتقدير : وقيلُه قسمي .

٩١ - ﴿يومُ هم على النار يفتنون﴾[٢] الذاريات /١٣ .

يجوز في كلمة (يومُ) البناء والإعراب .

فالبناء على الضم لأضافته إلى الجملة ، ويُشبّه بـ(عَوْضُ) وهو الدهر[٣] .

ويوم ظرف مستقبل كـ(إذا) أضيف إلى جملة اسمي، وهو مما قبّحه سيبويه[٤]، وأجازه الأخفش[٥].

ويجاب عن سيبويه بأن الضمير (هم) فاعل لفعل مقدّر يفسّره المذكور (يفتنون) ،

٢٥٨/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٦٥٢/٢ ، الكشاف ٢٦٨/٤ ، المحرر الوجيز ٦٧/٥ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٨١/ب) ، التبيان ١١٤٣/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٧/٢ ، البحر المحيط ٣٩٢/٩ ، الدر المصون ٦١٢/٩ ، تحفة الأقران ١٦٤ .

(١) انظر عن حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه : القراءة رقم (٣٣) .

(٢) مختصر ابن خالويه (١٤٥) ، الكامل (٢٣٩/أ) ، الكشاف (٣٩٧/٤) ، شواذ القراءة (٢٢٩) ، إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢ ، البحر المحيط (٥٥١/٩) ، الدر المصون (٤٤/١٠) .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢ .

(٤) كتاب سيبويه ١٠٦/١ .

(٥) انظر معاني القرآن للأخفش ٦٩٧/٢ ، فالتقدير عند الأخفش : في يوم هم على النار يفتنون .

فـ(يوم) أضيف إلى جملة فعلية في التقدير .

وفي بناء الظرف المضاف إلى جملة اسمية رأيان : رأي البصريين ، وهو المنع ، ورأي الكوفيين ، وهو الجواز[1] .

والإعراب على أحد وجهين :

١- خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو يومُ ، والضمير يعود على (يوم الدين) أي : يومُ الدين يومُ هم على النار يفتنون .

٢- بدل من (يوم الدين) ، فيكون حكاية لمعنى كلام الخراصين ، قالوه على الاستهزاء ، ولو جاء على اللفظ لقيل : يوم نحن على النار نُفْتَن[2] .

٩٢- ﴿آخذون ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين﴾[3] الذاريات /١٦ .

(آخذون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم آخذون ، والضمير يعود على (المتقين) في الآية التي قبلها .

ويجوز جعل (آخذون) خبر (إنّ) في الآية التي قبلها ، والجار والمجرور (في جنات) متعلّق بـ(آخذون) ، أو (آتاهم) ، كما يجوز جعل (آخذون) خبرًا ثانيًا لـ(إنّ) .

٩٣- ﴿ فاكهون بما آتاهم ربّهم ﴾[4] الطور /١٨ .

القراءة في هذه الآية برفع (فاكهون) ، وهي مشابهة لرفع (آخذون) في القراءة التي

---

(١) انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ، شرح ألفيه ابن مالك لابن الناظم ٣٩٤ ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ق٢ ٤١٧/١ ، ارتشاف الضرب ٥٢٢/٢ ، مغني اللبيب ٥٧٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٦/٣ .

(٢) البحر المحيط ٥٥١/٩ ، الدر المصون ٤٣/١٠ .

(٣) المحرر الوجيز (١٧٤/٥) ، شواذ القراءة (٢٢٩) .

(٤) الكشاف ٤١٠/٤ ، شواذ القراءة (٢٣٠) ، البحر المحيط ٥٦٩/٩ ، الدر المصون ٦٨/١٠.

قبل هذه ؛ لذلك فالتوجيه المذكور في القراءة السابقة صالح لهذه القراءة .

٩٤- ﴿ يتنازعون فيها كأسًا لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ ﴾[١] الطور /٢٣ .

يجوز في نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، خمسة أوجه :

(١) فتحهما (٢) رفعهما (٣) فتح الأول ورفع الثاني (٤) رفع الأول وفتح الثاني (٥)فتح الأول ونصب الثاني[٢] .

والقراءة بضم (لغوُ) و (تأثيمُ) تضيف وجهًا سادسًا على الأوجه الخمسة السابقة ، وهذا الوجه هو : ضمهما.

و(لغوُ) مبني على الضم في محل نصب اسم لا النافية للجنس ، وكذلك (تأثيمُ) .

٩٥- ﴿ والسماء رفعها ووَضْعُ الميزانِ ﴾[٣] الرحمن/ ٧.

(وَضْعُ) مصدر مرفوع ، وهو مبتدأ ، مضاف إلى الميزان.

وتقدير الخبر: ووَضْعُ الميزانِ لصلاح الناس .

والميزان : العدل[٤] .

٩٦- ﴿ وله الجَوارُ المنشآت في البحر كالأعلام ﴾[٥] الرحمن / ٢٤.

(الجَوارُ) مبتدأ مؤخر ، والخبر المقدم الجار والمجرور (له) .

---

(١) شواذ القراءة (٢٣٠) .

(٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك ٦٨/٢ ، ارتشاف الضرب ١٧٢/٢- ١٧٣ ، أوضح المسالك ١٤/٢- ٢٠ .

(٣) شواذ القراءة (٢٣٤) .

(٤) جامع البيان ١١٨/٢٧ .

(٥) مختصر ابن خالويه ٤٣ ، ١٤٩ الكشاف ١٠٤/٢ ، ٤٤٦/٤ ، شواذ القراءة (٢٣٤) ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٨٥/أ) ، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٠/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٣/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٦٧٥/٣ ، البحر المحيط ٥٢/٥ ، ٦١/١٠ ، الدر المصون ٣٢٣/٥ ، ١٦٦/١٠ ، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٧٢/٤ ، إتحاف فضلاء البشر ٥١٠/٢.

وأصل (الجَوارُ) : الجواريُ ، جمع على وزن (فواعل) ، مفرده : جارية ، وهي السفينة ، وحذفت الياء للتخفيف ، ثم صارت حركة الإعراب (الضمّة) على الحرف الذي قبل الأخير ، وهو حرف الراء ، وذلك على تناسي المحذوف[1] ، وجعل الباقي كلمة تامة ، فهو شبيه بما يحصل في الترخيم على لغة من لا ينتظر[2] ، ومثله قول بعض العرب في (ثمانٍ) : ثمانٌ ، وفي الرَّباعي من الحيوان ، وهو ما فوق الثني : رَباعٌ ، وقولهم في الشناحي ، وهو الطويل : شناحٌ ، وقراءة أبي رجاء : (ومن فوقهم غواشٌ) الأعراف/ ٤١ .

٩٧- ﴿ لا باردٌ ولا كريمٌ ﴾[3] الواقعة /٤٤ .

(باردٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو ، و (كريمٌ) معطوف على (بارد) ، والجملة صفة لـ (ظلّ) في الآية التي قبلها .

٩٨- ﴿ أولئك كُتِب في قلوبهم الإيمانُ وأيّدهم بروح منه ﴾[4] المجادلة / ٢٢ .

(الإيمانُ) نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول (كُتِبَ) .

٩٩- ﴿ فكان عاقبتُهما أنّهما في النار خالدان فيها ﴾[5] الحشر /١٧ .

---

(١) الدر المصون ١٠/١٦٦ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٠ .

(٣) الكامل (٢٤١/أ) ، الكشاف ٤/٤٦٣ ، شواذ القراءة (٢٣٧) ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٣ ، البحر المحيط (١٠/٨٥) ، الدر المصون (١٠/٢٠٨) .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣/١٤٢ ، السبعة ٦٣٠ ، مختصر ابن خالويه ١٥٤ ، معاني القراءات ٤٨٥ ، الحجة للفارسي ٦/٢٨٢ ، الكامل (٢٤١/ب) المحرر الوجيز ٥/٢٨٢ ، الموضح ٣/١٢٥٧ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٠ ، التقريب والبيان ٨٢/أ ، البحر المحيط ١٠/١٣١ ، الدر المصون ١٠/٢٧٦ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٣/١٤٦ ، معاني القرآن وإعرابه ٥/١٤٩ ، مختصر ابن خالويه ١٥٤ ، الكشاف ٤/٥٠٧ ، المحرر الوجيز ٥/٢٩٠ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٦ ، البحر المحيط (١٠/١٤٧) ، نسب قراءة (خالدان) لابن أبي عبلة ، الدر المصون (١٠/٢٩١) كالبحر ، إتحاف فضلاء البشر ٢/٥٣١ ، ووردت قراءة (عاقبتُهما) وحدها في إعراب القرآن للنحاس ٤/٤٠١ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٨٦/أ) ، ووردت قراءة (خالدان) وحدها في مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢٦ ، الكامل (٢٤٢/أ) ، شواذ القراءة (٢٤١) ، التبيان ٢/١٢١٦ .

(عاقبتُهما) اسم كان مرفوع ، وجملة (أنهما في النار) خبر كان .

(خالدان) في رفعها وجهان :

١- خبر (أنّ) ، والجار والمجرور قبله (في النار) متعلق به .

٢- خبر ثانٍ لـ(أنّ) ، والخبر الأوّل الجار والمجرور (في النار) .

وجواز مثل هذين الوجهين رأي سيبويه[١] .

والكوفيون يمنعون مثل هذين الوجهين ، فيوجبون نصب (قائمًا) في نحو : في الدار زيدٌ قائمًا فيها ؛ لتكرار الجار والمجرور (فيها)[٢] ، وهو مكرر في الآية ، والجواز هو الصحيح ، والقراءة تؤيده .

ولا يصح عند الكوفيين تعدد الخبر[٣] .

١٠٠- ﴿ إنّ الله بالغٌ أمرُه ﴾[٤] الطلاق / ٣ .

(بالغٌ أمرُه) في رفعهما وجهان :

١- (بالغٌ) خبر إنّ مرفوع منوّن ؛ لأنه غير مضاف في هذه القراءة .

و(أمره) فاعل لاسم الفاعل (بالغٌ) .

٢- (بالغٌ) خبر مقدم ، و(أمره) مبتدأ مؤخر ، والجملة خبر إنّ .

ومفعول (بالغٌ) محذوف ، تقديره : بالغٌ أمرُه ما شاء .

ويصح أن تكون (بالغٌ) بمعنى نافذ ، من (نَفَذَ) اللازم فلا تحتاج إلى تقدير مفعول .

١٠١- ﴿ رسولٌ يتلوعليكم آيات الله مبينات ﴾[٥] الطلاق / ١١ .

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٨٣ ، ١٢٥ .

(٢) الإنصاف ١/٢٥٨ .

(٣) تنظر القراءة رقم ٦٣ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٥/١٨٤ ، مختصر ابن خالويه (١٥٨) ، المحتسب ٢/٣٢٤ ، الكامل ٢٤٣/أ ، الكشاف ٤/٥٥٦ ، المحرر الوجيز ٥/٣٢٤ ، شواذ القراءة (٢٤٤) ، التبيان ٢/١٢٢٧ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٤ ، التقريب والبيان ٨٣/أ ، البحر المحيط (١٠/١٩٩) ، الدر المصون (١٠/٣٥٣) .

(٥) الكشاف ٤/٥٦١ ، شواذ القراءة (٢٤٥) ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٧ . البحر المحيط ١٠/٢٠٤ ، الدر المصون ١٠/٣٦٠ .

(رسولٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو رسولٌ .

قال الفراء : " ولو كانت " رسولٌ " بالرفع كان صواباً ؛ لأنّ الذِّكْر رأس آية [1] ، والاستئناف بعد الآيات حسن "[2] .

١٠٢- ﴿ ليُعْلِمَ أن قد أبْلِغوا رسالاتِ ربّهم وأُحيط بما لديهم وأُحصِي كلُّ شيء عددًا ﴾[3] الجن /٢٨ .

(كلُّ) نائب الفاعل لـ (أُحصِي) .

١٠٣- ﴿ نذيرٌ للبشر ﴾[4] المدّثر /٣٦ .

في رفع (نذير) ثلاثة أوجه :

١- خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هي نذير ، والضمير يعود على النار .

٢- خبر ثانٍ لـ (إنّ) ، في الآية التي قبلها .

٣- بدل من (إحدى) ، في الآية التي قبلها .

١٠٤- ﴿ بلى قادرون على أن نسوّي بنانه ﴾[5] القيامة /٤ .

(قادرون) خبر مبتدأ تقديره : بلى نحن قادرون .

١٠٥- ﴿ عليهم ثيابٌ سندسٌ خضرٌ وإستبرقٌ ﴾[6] الإنسان / ٢١ .

---

(١) يقصد رأس الآية رقم (١٠) ، وهو قوله تعالى : (قد أنزل الله إليكم ذكرًا) .

(٢) معاني القرآن للفراء ١٦٤/٣ .

(٣) شواذ القراء (٢٥٢) ، البحر المحيط (٣٠٧/١٠) ، الدر المصون (٥٠٧/١٠) .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٠٩/١ ، ٢١١/٢ ، ٢٠٣/٣ ، ٢٠٥ ، الكشاف ٦٥٣/٤ ، المحرر الوجيز (٣٩٨/٥) ، شواذ القراءة (٢٥٣) و إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢ ، البحر المحيط (٣٣٧/١٠) ، الدر المصون (٥٥٣/١٠) .

(٥) الكشاف ٦٦٠/٤ ، المحرر الوجيز (٤٠٢/٥) ، شواذ القراءة (٢٥٤) ، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢ ، البحر المحيط (٣٤٥/١٠) ، الدر المصون (٥٦٦/١٠) .

(٦) الكامل (٢٤٦/أ) ، نسب رفع (سندس) لابن أبي عبلة ، ولم يذكره مع قراء (عليهم) ، المحرر الوجيز ٤١٤/٥ ، شواذ القراءة (٢٥٦) ، البحر المحيط (٣٦٦/١٠، ٣٦٧) ، الدر المصون (٦١٩/١٠) .

(عليهم) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدّم ، و (ثيابٌ) مبتدأ مؤخر .

ويجوز أن تكون (عليهم) حالاً من مفعول (لقاهم) الإنسان/١١ ، أو من مفعول (جزاهم) الإنسان/١٢ ، و (ثيابٌ) فاعل[١] .

(سندسٌ) صفة لـ (ثياب) وهي اسم جنس جامد ؛ ولذا قال أبو حيان موجهًا قراءة ابن أبي عبلة : "برفع "سندس" بالصفة ؛ لأنه جنس ، كما تقول : ثوبٌ حريرٌ ، تريد : من حرير "[٢] .

١٠٦- ﴿يدخل من يشاء في رحمته والظالمون أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾[٣] الإنسان/٣١.

(الظالمون) مبتدأ ، وجملة (أعدّ لهم) خبر ، والجملة الاسمية معطوفة على الفعلية ، وهو جائز ، ومنعه الفارسي ، وابن جني في غير العطف بالواو[٤] .

١٠٧- ﴿والأرضُ بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها والجبالُ أرساها﴾[٥] النازعات/٣٠- ٣٢.

ووردت قراءة (عليهم) وحدها في معاني القرآن وإعرابه ٢٦١/٥ ، إعراب القرآن للنحاس ١٠٤/٥ ، مختصر ابن خالويه ١٦٦ ، القراءات العشر المضاف إليها ابن أبي عبلة (٩٧/ب) ، لسان العرب (علا) ٣١٧/١٩ .

ووردت قراءة (سندسٌ) وحدها في إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢ .

(١) الدر المصون ٦١٩/١٠ .

(٢) البحر المحيط ٣٦٧/١٠ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢٦٤/٥ ، إعراب القرآن للنحاس ١١٠/٥ ، مختصر ابن خالويه ١٦٦ ، المحتسب٣٤٤/٢، ٣٥٠ ، مشكل إعراب القرآن ٧٨٩/٢ ، الكشاف ٦٧٦/٤ ، المحرر الوجيز (٤١٥/٥) ، التبيان ١٢٦١/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢ ، البحر المحيط (٣٧٠/١٠) ، الدر المصون (٦٢٧/١٠) ، مغني اللبيب ٤٩٧/٢ .

(٤) انظر : المقتضب ٢٧٩/٣ ، المسائل البصريات ٧١١/١ ، سر صناعة الإعراب ٢٦٣/١ ، همع الهوامع ٢٧٣/٥ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٢٨٠/٥- ٢٨١ ، مختصر ابن خالويه ١٦٨ ، المحتسب ٣٥٠/٢ (رفع الجبال) ، الكامل (٢٤٧/أ) ، الكشاف ٦٩٧/٤ ، المحرر الوجيز ٤٣٤/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢ ، البحر المحيط (٤٠٠/١٠) ، الدر المصون (٦٨٠/١٠) ، إتحاف فضلاء البشر ٥٨٦/٢ .

(الأرضُ) مبتدأ ، وجملة (دحاها) خبر .

و(الجبالُ) مبتدأ ، وجملة (أرساها) خبر .

ويجوز أن تعطف (الأرضُ) و(الجبالُ) على (السماء) في قوله تعالى : (أأنتم أشدّ خلقًا أم السماء بناها) النازعات / ٢٧ ، أي : أأنتم أشدّ خلقاً أم السماءُ والأرضُ والجبالُ .

والجمل الفعلية بعد هذه الأسماء المرفوعة جمل مستأنفة .

١٠٨- ﴿ متاعٌ لكم ولأنعامكم ﴾[١] النازعات / ٣٣ .

(متاعٌ) خبر لمبتدأ تقديره : ذلك متاعٌ .

١٠٩- ﴿ قُتِل أصحابُ الأخدودِ النارُ ذاتُ الوقودِ ﴾[٢] البروج / ٥ ، ٤ .

في رفع (النار) و جهان :

١- خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو النارُ ، أي : الأخدودُ النارُ ، وقدّر السمين الحلبي المبتدأ : قِتْلَتُهم النارُ[٣] .

٢- فاعل لفعل محذوف ، تقديره : قَتَلَتْهم النارُ ، وهو من حذف الفعل لدليل ، مثل : ضُرِبَ زيدٌ عمرٌو ، أي : ضَرَبَه عمرو .

ومنه قراءة ابن عامر وشعبة[٤] عن عاصم " يُسبَّح له فيها بالغدوِّ والآصال رجالٌ "[٥]

---

(١) المحرر الوجيز (٥/٤٣٤) ، شواذ القراءة (٢٥٩) ، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢ ، البحر المحيط (١٠/٤٠٠) .

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٩٨/٢) عند إعراب الآية ١٣٧ من سورة الأنعام ، ١٩٢/٥ ، المحرر الوجيز ٤٦٢/٥ ، شواذ القراءة ٢٦٢ ، التبيان ١٢٨٠/٢ ، البحر المحيط ٤٤٤/١٠ ، الدر المصون ٧٤٦/١٠ .

(٣) الدر المصون ٧٤٦/١٠ .

(٤) هو أبو بكر شعبة بن عيا ش ، توفي سنة ١٩٣هـ ، ترجمته في معرفة القراء الكبار ١٣٤/١ ، غاية النهاية ٣٢٥/١ .

(٥) النور /٣٦- ٣٧ ، والقراءة في السبعة ٤٥٦ ، التيسير ١٦٢ ، النشر ٣٣٢/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٩٨/٢ .

أي : يسبّحه رجالٌ ، ومثله قول الشاعر :

ليُبْك يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومُخْتَبِط مما تُطِيح الطوائح[1]

أي : يبكيه ضارع[2] .

و (ذا ت) صفة لـ (النار) على الوجهين .

١١٠- ﴿ وما خُلِقَ الذكرُ والأنثى ﴾[3] الليل / ٣ .

(الذكرُ) نائب الفاعل لـ (خُلِقَ) .

١١١- ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاءٌ وجهَ ربِّه الأعلى ﴾[4] الليل/١٩ ، ٢٠.

(ابتغاءٌ) استثناء منقطع ، والمستثنى منه (نعمة) .

والاستثناء المنقطع يجب نصبه عند الحجازيين ، ويجوز إتباعه للمستثنى منه عند بني تميم[5] .

و(ابتغاءٌ) على قراءة الرفع بدل من (نعمة) .

وفي هذه الآية قراءة أخرى برفع (ابتغاء) مع إضافتها إلى (وجه) :

(إلا ابتغاءُ وجهِ ربِّه الأعلى)[6] ، وتوجيهها هو توجيه قراءة ابن أبي عبلة.

وقرأ ابن أبي عبلة : (إلا ابتغا) مقصورًا [7] ، فتقدّر عليه الحركة .

---

(١) اختلف في قائل البيت ، فنسب إلى الحارث بن نهيك ، وإلى نهشل بن حَرّي ، وإلى لبيد بن ربيعة ، وإلى مزرّد بن ضرار. ويزيد المذكور في البيت هو : يزيد بن نهشل ، والضارع : الذليل ، المختبط : طالب المعروف ، تطيح : تهلك . والبيت في كتاب سيبويه١ /٢٨٨، ٣٦٦ ، المقتضب ٢٨٢/٣ ، الأصول ٤٧٤/٣ ، المحتسب ٢٣٠/١ .

(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس ١٩٢/٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٩٢ – ٥٩٤

(٣) شواذ القراءة (٢٦٦) .

(٤) شواذ القراءة (٢٦٦) .

(٥) كتاب سيبويه ٣١٩/٢- ٣٢٣ .

(٦) نسبت إلى بني تميم ، وإلى يحيى بن وثاب ، وهي في : المقتضب ٤١٣/٤ ، مختصر ابن خالويه ١٧٤ ، الكشاف ٧٦٤/٤ ، شواذ القراءة ٢٦٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨٠/٢ ، البحر المحيط ٤٩٤/١٠ ، الدر المصون ٣٢/١١ .

(٧) مختصر ابن خالويه (١٧٤) ، البحر المحيط (٤٩٤/١٠) ، الدر المصون (٣٣/١١) .

١١٢- ﴿ سيُدعَى الزبانيةُ ﴾[١] العلق /١٨ .

(الزبانيةُ) نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول (سيُدْعَى) .

و(الزبانيةُ) : ملائكة العذاب ، جمع لا واحد له من لفظه ، أو جمع مفرده : زِبْنِيَة ، أو : زِبْني ، أو : زباني ، أو: زابن[٢] .

وجاء الفعل (سيُدعَى) بالياء في هذه القراءة ؛ لأنّ الفاعل جمع ، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه[٣] .

ولابن أبي عبلة قراءة بالتاء في الفعل : (ستُدْعى)[٤] .

* * *

(١) الكشاف (٤/٧٧٩) ، شواذ القراءة (٢٦٧) ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٧ ، البحر المحيط (١٠/٥١٢) ، الدر المصون (١١/٦٢) .

(٢) انظر لسان العرب (زبن) ١٧/٥٥. .

(٣) أوضح المسالك ٢/١١٦ .

(٤) الكامل (٢٤٩/أ) وكتبت بغير ألف ، وهو جائز ؛ لأنها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين ، شواذ القراءة (٢٦٧).

الخاتمة:

عرّف البحث القراءة ، وبيّن أركانها ، وأقسامها ، وتحدّث عن استشهاد النحويين بالقراءات ، ثمّ ترجم لابن أبي عبلة ، متناولا اسمه ونسبه ، والذين روى عنهم ، والذين رووا عنه ، وقراءته ، ووفاته .

بلغت القراءات التي قرأها ابن أبي عبلة بالرفع (١١٢) قراءة ، رتبت على ترتيب الآيات في المصحف ، مع بيان الأوجه في كل قراءة ، وذكر مصادرها .

أسأل الله أن يكون البحث نافعًا مفيدًا ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

* * *

فهرس المصادر والمراجع :

١- **القرآن الكريم** - مصحف المدينة النبوية .

٢- **إتحاف فضلاء البشر (بقراءات القراء) الأربعة عشر** - لأحمد بن محمد البنّا (١١١٧) هـ ، تحقيق : شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ط١ ١٤٠٨ هـ .

٣- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** - لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥)هـ ،تحقيق : د . مصطفى أحمد النمّاس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط١ ١٤٠٤ هـ .

٤- **الأصول في النحو** - لمحمد بن سهل بن السراج (٣١٦) هـ تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

٥- **إعراب القرآن** - لأبي جعفر النحاس (٣٣٨) هـ ، تحقيق : د . زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت ، ط٣ ١٤٠٩ هـ .

٦- **إعراب القراءات الشواذ** - لأبي البقاء العكبري (٦١٦) هـ ، تحقيق : محمد السيد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ١٤١٧هـ .

٧- **الاقتراح في علم أصول النحو** - لجلال الدين السيوطي (٩١١) هـ ، تحقيق : صبحي فرات ، جامعة استانبول ، كلية الآداب ١٣٩٥هـ .

٨- **الإنصاف في مسائل الخلاف** - لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧) هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ١٣٨٠هـ .

٩- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** - لجمال الدين ابن هشام (٧٦١) هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ط٥ ١٣٩٩هـ .

١٠- البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥) هـ ، بعناية : الشيخ عرفان العشا حسونة ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٣هـ .

١١- **البسيط في شرح جمل الزجاجي** _ لابن أبي الربيع (٦٨٨)هـ ، تحقيق : د. عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ١٤٠٧هـ .

١٢- **التاريخ الأوسط** - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦) هـ ، دراسة وتحقيق : محمد بن إبراهيم اللحيدان ، دار الصميعي ، الرياض ط١ ١٤١٨هـ .

١٣- **التاريخ الصغير** – لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦) هـ ، تحقيق : محمود

إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب ، دار التراث بالقاهرة ١٣٩٦هـ .

١٤- **التاريخ الكبير** – لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦) هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٣٦١هـ .

١٥- **التبصرة والتذكرة** – لعبد الله بن علي الصيمري (القرن الرابع الهجري) هـ ، تحقيق : فتحي أحمد علي الدين ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ١٤٠٢ هـ .

١٦ - **التبيان في إعراب القرآن** – لأبي البقاء العكبري (٦١٦) هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ١٤٠٧هـ .

١٧- **تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن** – لأبي جعفر الرعيني (٧٧٩) هـ ، تحقيق : د. علي البواب ، دار المنارة ، جدة ١٤٠٧هـ .

١٨- **التسهيل لعلوم التنزيل** – لابن جزي الكلبي (٧٤١) هـ ، تحقيق : محمد عبد المنعم اليونسي ، وإبراهيم عطوة عوض ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، بلا تاريخ .

١٩ - **التصريح بمضمون التوضيح** – لخالد الأزهري (٩٠٥) هـ. تحقيق : د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء ، القاهرة ، ط ١ ١٤١٣ هـ .

٢٠ - **التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن** – لأبي القاسم الصفراوي (٦٣٦) هـ مخطوطة مصورة في مركز الملك فيصل ، برقم ٢٩٢٥ .

٢١ - **تهذيب التهذيب** – لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢) هـ ، باعتناء : إبراهيم الزيبق ، وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ١٤١٦ هـ .

٢٢- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** – ليوسف المزي (٧٤٢) هـ ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٥ ١٤١٥ هـ .

٢٣- **التيسير في القراءات السبع** – لأبي عمرو الداني (٤٤٤) هـ ، تصحيح : أوتوبرتزل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط٢ ١٤٠٤ هـ .

٢٤ – **ثمار الصناعة** – للدينوري (٤٩٠) هـ ، تحقيق :د. محمد بن خالد الفاضل ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٤١١ هـ .

٢٥- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠) هـ ،مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط٢ ١٣٨٨ هـ .

٢٦- **الحجة في القراء ات السبع** – للحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠) هـ ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٦ ١٤١٧ هـ .

٢٧- **الحجة للقراء السبعة** – لأبي علي الفارسي (٣٧٧) هـ ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ ١٤٠٤ هـ .

٢٨- **حجة القراءات** – لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (بعد ٤٠٣) هـ ، تحقيق : د . سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٥ ١٤٢٢ هـ .

٢٩- **الخصائص** – لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢) هـ ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ط٢ .

٣٠- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** – لأحمد بن يوسف السمين الحلبي (٧٥٦) هـ ، تحقيق : د . أحمد بن محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ١٤٠٦ هـ .

٣١- **رجال صحيح البخاري** – لأحمد بن محمد الكلاباذي (٣٩٨) هـ ،تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٧ هـ .

٣٢- **رجال صحيح مسلم** – لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (٤٢٨) هـ ، تحقيق : عبدالله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٧ هـ .

٣٣- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** – لأحمد المالقي (٧٠٢) هـ ، تحقيق : د . أحمد بن محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ١٤٠٥هـ .

٣٤- **الرواية والاستشهاد باللغة** – للدكتور /محمد عيد ،عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٦ م .

٣٥- **السبعة في القراءات** – لأحمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤) هـ ، تحقيق : د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ط٣ تاريخ الإيداع ١٩٨٨ م .

٣٦- **سرصناعة الإعراب** – لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢) هـ ، تحقيق : د . حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ١٤٠٥ هـ .

٣٧- **شرح الأشموني لألفية ابن مالك** – لأبي الحسن الأشموني (٩٢٩) هـ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، بلا تاريخ .

٣٨- **شرح ألفية ابن مالك** – لبدر الدين ابن مالك (٦٨٦) هـ ، تحقيق : د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، بلا تاريخ .

٣٩- **شرح التسهيل** – لجمال الدين ابن مالك (٦٧٢) هـ ، تحقيق : د . عبد الرحمن السيد ، و د . محمد بدوي المختون ، دار هجر ، القاهرة ، ط١ ١٤١٠ هـ .

٤٠- **شرح جمل الزجاجي** – لابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩) هـ ، تحقيق : د. صاحب جعفر أبو جناح ، وزارة الأوقاف العراقية ، الموصل ١٤٠٠ هـ .

٤١- **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب** – لرضي الدين الأستراباذي(٦٨٦)هـ ، تحقيق : د. حسن الحفظي ، و د. يحيى بشير مصري ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ط١ ق١ ١٤١٤هـ ، و ق٢ ١٤١٧هـ .

٤٢- **شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك** – لبهاء الدين بن عقيل(٧٦٩) هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ط١٤ ١٣٨٤هـ .

٤٣ - **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ** – لجمال الدين ابن مالك (٦٧٢) هـ ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد ١٣٩٧ هـ .

٤٤- **شرح الكافية الشافية** – لجمال الدين ابن مالك (٦٧٢)هـ ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدي ، مركز البحث العلمي بمكة ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤٠٢هـ .

٤٥- **شرح المفصّل** – لابن يعيش (٦٤٣) هـ ، عالم الكتب ، بيروت ، بلا تاريخ .

٤٦- **شرح الهداية** – لأبي العباس المهدوي (٤٤٠) هـ ، تحقيق : د . حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد ، الرياض ط١ **١٤١٦ هـ .**

٤٧- **شواذ** القراءة واختلاف المصاحف – لرضي الدين الكرماني (القرن الخامس) ، مخطوطة مصورة في مركز الملك فيصل برقم ١٠٨١- ف .

٤٨- **غاية النهاية في طبقات القراء** – لشمس الدين ابن الجزري (٨٣٣) هـ ، نشره : براجستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١ هـ .

٤٩- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** – لنظام الدين النيسابوري (بعد٨٥٠) هـ ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط١ ١٣٨١ هـ .

٥٠- **القراءات العشر المضاف(إليها)ابن أبي عبلة** – لم يذكر المؤلف ، وكتب على النسخة : لعله المبارك بن الحسن الشهرزوري (٥٥٠) هـ ، مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ١٠٥ص .

٥١- **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف** – للدكتور : عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ، ط٢ ١٩٨٠ م .

٥٢- **الكامل في القراءات الخمسين** – لأبي القاسم بن جبارة الهذلي (٤٦٥) هـ ، مخطوطة مصورة في مركز الملك فيصل برقم ١١٩٧- ١- ف .

٥٣- **كتاب سيبويه** – لعمرو بن عثمان سيبويه (١٨٠) هـ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ١٤٠٣ هـ .

٥٤- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** – لجار الله الزمخشري (٥٣٨)هـ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٦٦ هـ .

٥٥- **لسان العرب** – لمحمد بن مكرّم بن منظور (٧١١) هـ ، بولاق ، القاهرة ١٣٠٨ هـ .

٥٦- **مجاز القرآن** – لأبي عبيدة مَعْمر بن المثنّى (٢١٠) هـ ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ١٤٠١ هـ .

٥٧- **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود** ، العدد(٢٧) ، رجب ١٤٢٠هـ .

٥٨- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** – لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢)هـ ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، وآخرين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .

٥٩- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** – لأبي محمد بن عطية الأندلسي (٥٤٦) هـ ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ١٤٢٢هـ .

٦٠- **المحلى في وجوه النصب** – لابن شقير (٣١٧) هـ ، تحقيق : د. فائز فارس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الأمل ، عمّان ، ط١ ١٤٠٨هـ .

٦١- **مختصر ابن خالويه (مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع)** – لابن خالويه (٣٧٠) هـ ، عني بنشره : ج . براجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .

٦٢- **المسائل البصريات** – لأبي علي الفارسي (٣٧٧) هـ ، تحقيق : د.محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط١ ١٤٠٥هـ .

٦٣- **مشكل إعراب القرآن** – لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧) هـ ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ١٤٠٨هـ .

٦٤- **معاني القرآن** – لسعيد بن مسعدة الأخفش (٢١٥) هـ ، تحقيق: د. عبد الأمير الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ١٤٠٥ هـ .

٦٥- **معاني القرآن** – ليحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) هـ ، تحقيق: محمد علي النجار ، وآخرين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ١٤٠٣ هـ .

٦٦- **معاني القرآن** – لأبي جعفر النحاس (٣٣٨) هـ ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ١٤٠٨هـ .

٦٧- **معاني القرآن وإعرابه** – لأبي إسحاق الزجاج (٣١١) هـ ، تحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ١٤١٤ هـ .

٦٨- **معاني القراءات** – لأبي منصور الأزهري (٣٧٠) هـ ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ١٤٢٠ هـ .

٦٩- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** – لشمس الدين الذهبي (٧٤٨) هـ ، تحقيق : بشّار عوّاد معروف وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٤ هـ .

٧٠- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** – لجمال الدين ابن هشام (٧٦١) هـ ، تحقيق : د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ١٩٦٩ م .

٧١- **المقتضب** – لأبي العباس المبرّد (٢٨٥) هـ ، تحقيق : د. محمد عبد الخالق عُضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، إعادة لطبعة القاهرة ١٣٩٩ هـ .

٧٢- **المقرّب** – لابن عصفور (٦٦٩) هـ ، تحقيق : أحمد الجواري و عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط١ ١٣٩١هـ .

٧٣- **الموضّح في وجوه القراءات وعللها** – لابن أبي مريم (بعد٥٦٥) هـ ، تحقيق : د. عمر حمدان الكبيسي ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ط ١ ١٤١٤ هـ .

٧٤- **النشر في القراءات العشر** – لشمس الدين ابن الجزري (٨٣٣) هـ ، أشرف على تصحيحه : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا تاريخ .

٧٥- **النهاية في غريب الحديث والأثر** – لمجد الدين ابن الأثير (٦٠٦) هـ ، تحقيق : طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .

٧٦- **همع الهوامع** – لجلال الدين السيوطي (٩١١) هـ ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٤هـ.

* * *